تمهيد: سورة آل عمران:

تعريفها وعدد آياتها وكلماتها وحروفها:

سورة آل عمران هي السورة التي يذكر فيها آل عمران والزهراء، وعمران هو عمران آل موسى وهارون عليهما السلام وهو ابن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب وأم ّ ا عمران والد مريم فهو ابن ماتان بن اسعراد بن أبى ثور.

وسورة آل عمران مدنية وعدد آياتها مئتان بإجماع القراء وكلماتها ثلاث آلف وأربعمئة وثمانون وحروفها أربعة عشر آلف وخمسمئة وخمسة وعشرون حرفاً [1].

تاريخ نزولها وتسميتها:

نزلت سورة آل عمران بعد سورة الأنفال وكان نزولها في السنة الثالثة من الهجرة بعد غزوة أُحد فتكون من السور التي نزلت فيما بين غزوة بدر وصلح الحديبية[2].

سميت السورة (آل عمران) لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة (آل عمران) والد مريم أم عيسى وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الألهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليه السلام[3].

الغرض منها وترتيبها:

نزل صدر هذه السورة في وفد نصارى نجران وكان قد وقفوا على النبي صلى الله عليه وسلم، ودخلوا عليه المسجد وعليهم ثياب وردية الحرير ثم جادلوه في الدين فجاء صدر السورة في تصوير ذلك الجدال وقد اشبهت سورة آل عمران سورة البقرة في ذلك الجدال كما اشبهتها أيضاً في طولها وبهذا ذكرت بعدها[4].

([1]) محى الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج1 ، ط3 ، القاهرة ، 1416هـ-1996م ، ص (158).

([2]) عبد المتعال الصعيدى، النظم الغنى في القرآن، مكتبة الأداب بالجماميزت ، ص (63).

([3]) محمد على الصابوني، صفوة التفاسير ، المجلد الأول ، دار القرآن الكريم، الطبعة الرابعة 1409هـ ، 1981ن، بيروت ص (183).

([4])عبد المتعال الصعيدى، النظم الغنى في القرآن ، مصدر سابق ، (64).

سماتها وأركانها:

ومن سماتها البارزة وصف غزوة أحد وتسجيل أحداثها وتقديم الدروس والعبر للمسلمين في قرابة خمسين آية من الآية 121 إلى الآية 168 ، وفي أعقاب غزوة أحد بيان فضل الشهادة ومنزلة الشهداء عند ربهم[1].

اشتملت سورة آل عمران على ركنين هامين من أركان الدين هما ركن العقيدة وا ٍقامة الأدلة والبراهين على وحدانيته جلّ وعلا والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام وسورة آل عمران قد تناولت الزمرة الثانية من أهل الكتاب وهم النصارى، الذين جادلوا في شأن المسيح وزعموا الوهيته وكذبو ا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

أما الركن الثاني فقد تناولت الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفريضة الحج والجهاد وأمور الربا والغزوات كغزوة أحد وغزوة بدر كما تحدثت الآيات الكريمة بالتفصيل عن النفاق والمنافقين ثم ختمت بالتفكر والتدبر في ملكوت السموات والأرضوما فيهما من إبداع وا ٍتقان[2].

الآيات المختلف فيها سبع:

الم (الإنجيل) الثاني (أنزل الفرقان) ورسولاً إلى بنى إسرائيل، (مما تحبون) (مقام إبراهيم).

مجموع فواصل آياتها:

(ل ق دأ ط ن ب م ر) بجمع حولقي أطنب مُ رّ) والقاف آخر آية واحدة (ذوقوا عذاب الحريق) والهمز ة آخر ثلاث آيات (لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء) (إنك سميع الدعاء) كذلك (يفعل ما يشاء)[3].

فضلها[4]:

عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهر اوان، وا ٍنهما يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف)[5].

([1]) د. عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومظاهرها في القرآن الكريم،ص (20).

([2]) محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، مصدر سابق ، (182).

([3]) بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مرجع سابق ص (158).

([4]) ورد بعضه في حديث أخرجه أحمد بن بريدة كما في الاتقان.

([5]) أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ص (411).

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والصلاة والسلام على النبي الأمين.

أما بعد:

فعلم النحو هو من العلوم السامية يسلم اللسان به من النطق غير الصحيح.

وفي هذا البحث الحذف في الجملة الاسمية والفعلية في سورة آل عمران دراسة نحوية.

وترى الباحثة أن يكون المدخل هو تعريف سورة آل عمران وتاريخ نزولها وتسميتها والغرض منها وترتيبها وسماتها وأركانها والآيات المشتملة عليها والآيات المختلف فيها ومجموعها فواصل آياتها وفضلها وبعد ذلك قامت الباحثة بتعريف الحذف لغة واصطلاحاً ومصطلحات متعلق به وأسبابه وشروطه وأهدافه وحذف الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) وجذف الجملة الفعلية (الفعل والفاعل والمفعول به).

أهداف البحث:

تقديم دراسة علمية تطبيقية للجملة الأسمية الفعلية على سورة آل عمران وتوضيح بعض القواعد النحوية. وربط الدراسة النحوية بالقرآن الكريم وذلك لتعضيد قواعد اللغة بنماذج من القرآن الكريم.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي، ثم توضيح الحذف في الجملة الاسمية والفعلية في سورة آل عمران.

الدارسات السابقة:

1/ الحذف في الكلمة لعربية ودراسة تطبيقية في القرآن الكريم ودراسة نحوية دلالية بحث لنيل درجة الدكتوراة في اللغة الغربية تخصص النحو والصرف من جامعة ام درمان الإسلامية إعداد الطالبة/ نعمات إبراهيم إشراف البروفسير: محمد أحمد علي الشامي.

2/ ظاهرة الحذف النحوى في القرآن الكريم دراسة في الثلث الأخير من القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية في الثلث الأخير من القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف إعداد الطالبة آمال كباشى إشراف الدكتور محمد عبد الله علي.

المبحث الأول
الحذف في اللغة

ورد الحذف بعدة تعريفات في معاجم اللغة، وكلها تدور في معانٍ ترمي إلى توضيح هذه الظاهرة. حَذَف أسقط (وحذفه) بالعصا رماه بها. (حَذَف) رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة و(الحذف) غنم سُودُ صنعاء من غنم الحجاز الوافدة. حَذَفه) بفتحتين[1].

وفي معجم آخر (حَذَف) الشيء حذفاً قطعه من طرفه يقال حذف الحجّام الشعر، اسقطه بالعصا ونحوها: رماه وضربه بها. ويقال حذفه بجائزة أعطاه إياها صلة له[2].

وأيضاً في معجم آخر: حذفه يحذفه حذفاً اسقطه وحذفه من شعره إذا أخذه وكذا من ذنب الدابة، كما في الصحاح وغيره، حذفه حذفاً: قطعه من طرفه والحجّام يحذف الشعر من ذلك[3]. وفي المعجم المفصل: حَذَف الشيء اسقطه والحذف مصدر (حَذَف)[4]. وفي لسان العرب: حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعه من طرفه والحجام يحذف الشعر من ذلك[5].

ونجد هذه التعريفات تتفق في معني الأخذ والقطع والإسقاط من طرفه، واختلاف المعاجم نتيجة لتطور الدلالي الجديد.

الحذف في الإصطلاح:

عرفه الزركشي في كتابه إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل[6].

أمّا على أبو المكارم عرفه: هو إسقاط الصيغ داخل التراكيب في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحوياً لسلامة التراكيب وتطبيقاً للقواعد هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة[7].

---

(1) الشيخ الإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى، مختار الصحاح ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ـ لبنان ، ص (116).
(2) المعجم الوسيط، ط4 ، 1426هـ - 2005م ، ص (163).
(3) الزبيدى ، تاج العروس مادة (حذف).
(4) د. عزيزة قوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي ، إعداد ، ج1 ، ص (451).
(5) الإمام إبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، ج 9 ، دار الفكر ، بيروت، ص (241).
(6) د. على ابو المكارم ، الحقق والتقدير في النحو العربي، دار غريب ، ص (200).
(7) د. عزيزة قوال بابتي ، مصدر سابق ، ص (453).

أمـّا الدكتورة عزيزة قوال عرفته، بأنه إسقاط حرف، أو كلمة أو حركة في كلمة بشرط ألا يتأثر المعني أو الصياغة بذلك[1].فلم يذكر تعريف صريح للحذف، إذ أجده متعلق بمصطلحات سوف اذكرها خلال البحث.

مصطلحات متعلقة بالحذف:

الحذف والإضمار:

الإضمار يشترط فيه بقاء أثر المضمر في اللفظ[2]. نحو قوله تعالى: {ڈ ڈ ڈ ڈژ ژ ڑ ڑ ک ک }[3]. ونحو صيغة ذاكر تدل بنفسها على ما أسندت إليه وهوالمخاطب المذكر، وأمـّا الحذف لا يشترط فيه بقاء أثر المضمر فإن حذفت الشيء قطعته ويستنتج من السياق نحو (بخير) خبر لمبتدأ محذوف.

الحذف والإيجاز:

الحذف أن يكون فيه ثَمَّ مقدر نحو قوله تعالى {گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ}[4]أمـّا الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه.

الحذف والاستغناء:

الحذف هو إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وأمـّا الاستغناء فهو محاولة تبرير عدم وجود صيغ معينة أو أوزان خاصة في اللغة، ونحو أهلاً وسهلاً) تفترض القواعد النحوية وجود حذفاً في هذه العبارة أن كلا الكلمتين منصوبة فهي معمولة والعامل قدم في الكلمة الأولى ونزلت في الثانية والعاملان المحذوفان يوجدان فعلاً في مواقف لغوية أخرى، وأمـّا الاستغناء ليس له تأثير في التراكيب نحو: جمع (رجل) على أرجل هذه الكلمة جمع قلة والاستغناء لم يذكر جمع الكثرة.

([1]) الإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، دار الحديث ، القاهرة ، ص (685).
([2]) المصدر السابق.
([3]) سورة الإنسان ، الآية (31).
([4]) سورة يوسف ، الآية (82).

الحذف والاتساع:

الحذفهو حذف العامل مع بقاء أثره الإعرابي وأمّا الاتساع العامل فيه بحاله وإنما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف أو الظرف مقام الاسم نحو: {گ گ} والمعني أهل القرية ونحو: صيد عليه يومان المعني: صيد عليه الوحش في يومين. والاتساع ضرب من الحذف.

الحذف والإختصار:

الإختصار عند النحويين تغيير لعدد من الظواهر اللغوية، وتارة بحرف من الكلمة نحو: كلم يك ولم أبل، ولكن الاختصار لم يكن سبباً في تفسير ظاهرة الحذف النحوي، لأن الاختصار موقف نفسي لا لغوي والحذف النحوي تعليل الاختلاف بين الظواهر اللغوية والنحوية[1].

الحذف والتأويل:

التأويل هو محاولة إرجاع النصوص التي لم تتوفر فيها شروط الصحة النحوية، ويستخدم في الزيادة والتقديم والتأخير، وأمّا الحذف هو أسلوب من أساليب التأويل النحوي استخدمه النحاه لتبرير الاختلاف بين الواقع اللغوي والقواعد النحوية ويسلم التبرير إلى صحة القواعد وسلامة النصوص.

الحذف والتقدير:

كلاهما من أساليب التأويل النحوي للنصوص اللغوية المخالفة للقواعد النحوية والحذف عند النحاة يقتصر على حذف العامل، سواء يعني معموله على ما كان له من حكم إعرابي، وأمّا التقدير يتناول محذوفات أخرى غير حذف العامل حذف المعمول وحذف الجملة أي العامل والمعمول معاً وإعادة صياغة المفردات[2].

([1]) د. على أبو المكارم ، مصدر سابق ، ص(201 -204).

([2]) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (687).

أسباب الحذف:

1. مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهرة، نحو الهلال والله أي هذا فحذف المبتدأ استغناء عنه بقرينة، شهادة الحال ولوذكر لكان عبثاً في القول[1].
2. التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف وأن الانشغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم، ونحو: إياك والشر والإغراء والتحذير معاً نحو قوله تعالى: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ}[2]. أي احذروا: ناقة الله فلا تقربوها و(سقياها) إغراء بتقدير الزموا ناقة الله.
3. التضخيم والإعظام: يقصد به تحديد أشياء فيكون في تعدادها طول وسامة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال عليه نحو قوله تعالى في وصف أهل الجنة: {ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ}[3]. فحذف الجواب دليلاً على صيغ الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتركت النفوس تقدر ما شأنه.
4. التحقيق لكثرة دورانه في كلامهم: حذف حرف النداء في قوله تعالى: { }[4]. ونحو:لم أبُ ل، فيحذفون الألف والوجه (لم أبال)، ويقولون: (لم يك) فيحذفون النون، وكل ذلك يفعلون استحفافاً لكثرته في كلامهم.
5. حذف نون التثنية والجمع وأثرها باق، نحو: (الضاربا زيداً) (والضاربو زيداً).
6. رعاية الفاصلة نحو قوله تعالى: {ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ}[5]. نحوه: { ﭟ ﭠ ﭡ}[6]. وقال الرماني: إنما حذفت الياء في الفواصل لأنها على نية الوقف وهي في ذلك ، كالقوافي التي لا يوقف عليها بغير ياء.

([1]) المصدر السابق ، ص (687).
([2]) سورة الشمس، الآية (13).
([3]) سورة الزمر، الآية (71).
([4]) سورة يوسف ، الآية (29).
([5]) سورة الفجر، الآية (4).
([6]) سورة الضحي، الآية (3).

7. أن يحذف صيانة له كقوله: {ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ}[1]. إلى قوله: {ڳ ڳ ڳ} حذف المبتدأ في ثلاث مواضع قبل ذكر الرب أي: هو رب السموات والله ربكم والله رب المشرق لأن موسى عليه السلام استعظم حال فرعون واقدامه على السؤال تهيباً وتفخيماً[2]. فاقتصر على ما يستدل به أفعاله الخاصة به ليعرفه أنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
8. منها صيانة اللسان عنه كقوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ}[3]. أي صم.
9. كونه لا يصلح إلا له كقوله تعالى: { ىى ي ي }[4].
10. شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواه قال الزمخشري: هو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطق في لسان المقال كقول رؤبة[5]: خير جواب من قال: كيف أصبحت فحذف الجار وعليه حُملت قراءة حمزة: قال تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ}[6]. مكان شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر، وقال الفارسي: في عدم إعادة حرف الجر في المعطوف على الضمير المجرور إنه مجرور بالجار المقدر أي وبالأرحام إنما حذفت استغناء به المضمر المجرور قبله[7].

شروط الحذف:

1. أن تكون في المذكور دلالة المحذوف سواء كانت لفظية أو حالية تفهم في السياق العام قوله تعالى: { پ پ} على قراءة للنصب للتقدير (حمدو، الحمد) نحو أهلاً وسهلاً ومرحباً أي وجدت أهلاً وسلكت سهلاً وصادقت مرحباً والحالية نحو قولهم: فلان يحل ويربط أي يحل الأمور ويربطها أي ذو تصرف.
2. إذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه دليل بشرط ألا يوجد إخلال في المعنى بسبب حذفه أو إخلال بالمعنى أو اللفظ، كما في حذف العائد المنصوب ونحوه.

---

(1) سورة الشعراء، الآية (23).
(2) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (687).
(3) سورة البقرة ، الآية (18).
(4) سورة الأنعام ، الآية (73).
(5) رؤبة هو العجاج رؤبة ابن محمد العجاج .
(6) سورة النساء ، الآية (1).
(7) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (687).

3. في حذف الجار شرط: أمن اللبس، وضع الحذف في نحو: رغبت أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف نحو {ې ېې

}[1]. فحذف الحرف جوابه أن النساء يشتملن على وصفين. وصف الرغبة فيهن وعنهن فخذف التعميم.

4. وفي الدليل اللفظي شرط هو: أن يكون وقف المحذوف وأنكر قول الفراء في قوله تعالى: {ﮕﮖ ﮗﮘ ﮙ *ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ }[2]. بلى حيناً قادرين، والحساب في الإعادة كفر، فلا يكون مأموراً به. ويجاب بأن الحساب المقدر بمعنى الحزم والاعتقاد لا بمعنى الظن، وتقديره بذلك أولى لموافقته الملفوظ وقد يدل على المحذوف في مواضع أخرى منها: وهو أقواها كقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ}[3]. أي أمره، بدليل قوله تعالى في الآية نفسها: (ﭙ ﭚ). وقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ}[4]. أي كعرض بدليل التصريح في آية أخرى في قوله تعالى: {ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ}[5]. وفيه إيجاز بليغ.

5. أن يكون الحذف في الأطراف لأن طرف الشيء أضعف من قلبه ووسطه[6].

أقسام الحذف:

1. الانقطاع:

هو ذكر حرف أو حرفان من الكلمة وا ٍسقاط الباقي كقوله[7]:

دَرَسَ المَنَا بمتالِع فأبان[8].

أي المنازل وأنكر صاحب المثل السائر ورود هذا النوع في القرآن الكريم وليس كما قال وقد جعل بعضهم فواتح السورة، لأن كل حرف منها يدل على اسم من أسماء الله تعالى[9].

---

(1) سورة النساء ، الآية (127).
(2) سورة القيامة ، الآيات (3–4).
(3) سورة الأنعام ، الآية (158).
(4) سورة آل عمران ، الآية (133).
(5) سورة الحديد ، الآية (21).
(6) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (690).
(7) لبيد بن ربيعة العامري.
(8) أخرجه ابن جرير (128/1) والبوغي في تفسير ، ص(58) .
(9) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (695).

وقيل في قوله: {ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ}[1]. إن الباء هنا أول كلمة بعض ثم حذف الباقي.

وقال الزمخشري في قوله: (من الله) في القسم إنها (أيمن) التي تستعمل في القسم حذفت نونها.

2. الاكتفاء:

وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط، فَيُكْتَفَى بأحدهما عن الآخر، ويخص بالإرتباط العطف غالباً فإن الارتباط خمسة أنواع: وجودي، ولزومي، وخبري، وجوابي، عطفي ومن أمثلته قوله تعالى: {چ چ چ}[2]. أي البرد، هكذا قدروه وأرودوا عليه سؤال الحكمة من تخصيص الحر بالذكر وأجابوا بأن الخطاب للعرب، وبلادهم حارة، والوقاية عندهم من الحر ّ أهم لأنه أشد من البرد عندهم[3].

والحق أن الآية ليست في هذا القسم، فإن البرد ذكر الامتنان بوقايته قبل ذلك صريحاً في قوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ}[4]. وقوله تعالى: {ڃ ڃ ڃ ڃ چ}[5]. وقوله تعالى: في صدر السورة {ۆ ۆۈ ۈ ۇٴ ۋ}[6]. فهذه وقاية البرد على عادة العرب، قيل: لأن ما تقدم بالنسبة إلى المساكن، وهذه إلى الملابس.

3. الحذف المقابلى:

هو أن يجتمع في كلام متقابلان فيحذف من كل واحد منها مقابلة دلالة الآخر عليه كقوله تعالى: {ٻ ٻ

}[7].الأصل فإن افتريته فعلى إجرامي وأنتم براء منه وعليكم إجرامكم وأنا برئ مما تجرمون فنسبه قوله تعالى: إجرامى، وهو الأول إلى قوله وعليكم إجرامكم،

([1]) سورة المائدة ، الآية (6).
([2]) سورة النحل ، الآية (81).
([3]) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (696).
([4]) سورة النحل ، الآية (80).
([5]) سورة النحل ، الآية (81).
([6]) سورة النحل ، الآية (5).
([7]) سورة هود ، الآية (35).

وهو الثالث كنسبة قوله: وأنتم براء منه وهو الثاني، إلى قوله تعالى: { }. وهو الرابع واكتفي كل متناسبين بأحدهما[1].

4. الضمير والتمثيل:

هو أن يضمر في القول تجاوز به لبيان أحد جزأيه نحو قوله تعالى: {ذ ذ ث ث ث ث ث ث ط ط }[2].

وقد شهد الحس والعيان ما انفضوا من حوله وهي المضمرة، وانتفى عنه صلى الله عليه وسلم أنه فظ غليظ القلب.

5. أن يتنزل بالفعل لشيئين وهو في الحقيقة لأنهما، فيضمر للآخر بالشبهة كقوله تعالى: {ٻ ٻ }[3]. أي اعتقدوا الإيمان.

6. أن يقتضي الكلام شيئين فيقتصر على أحدهما لأنه المقصود، كقوله تعالى حكاية عن فرعون: { }[4]. ولم يقل (هارون) لأن موسى المقصود والمتحمل أعباء الرسالة.

7. أن يذكر شيئان ثم يعود الضمير إلى أحدهما دون الآخر كقوله تعالى: {ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ}[5]. قال الزمخشرى تقديره إذا راوا تجارة أنفضوا إليها أو لهواً انفضوا إليه فحذف أحدهما للدلالة المذكورة عليه.

فوائد الحذف:

1. التفخيم والإعظام، لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب وا ٍذا ظهر المحذوف زال ما كان يختلج في الوهم.
2. زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر، كان الالتزاز به أشد وأحسن.
3. زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة المنصوصة .
4. طلب الإيجاز والاختصار، وتحصيل الكثير في اللفظ القليل.

([1]) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (699).
([2]) سورة آل عمران ، الآية (159).
([3]) سورة الحشر ، الآية (9).
([4]) سورة طه ، الآية (49).
([5]) سورة الجمعة ، الآية (11).

5. التشجيع على الكلام، من ثم سماه ابن جني:
(الشجاعة العربية).
6. موقعه في النفس في موقعه على الذكر، ولهذا قال شيخ الصناعتين عبدالقاهر الجرجاني ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره[1].

([1]) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص (686–687).

المبحث الثاني
أنواع الحذف

أولاً: الأسماء

الأسماء التي يمكن حذفها من التركيب العربي كثيرة من أظهرها الآتي:

حذف المضاف:

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقوم المضاف إليه مقامه فيعرب إعرابه كقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ }[1]. أي حب العجل، وقوله تعالى: { }[2]. أي أمر ربك، ويحذف المضاف ويبقي المضاف إليه مجروراً إذا كان المضاف مماثلاً لما عليه قد عطف كقول الشاعر أبى داؤد الأيادي:

امرِ يءٍ تحسبين أمراً ِ توقدُ بالليلِ نارا

التقدير و (كل نار)وحذف كل وبقي المضاف إلية مجروراً والشرط موجود هو العطف على مماثل المحذوف في قوله أ(كل أمرِ يءٍ) وقد يحذف المضاف ويبقي المضاف إليه على جره والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى {ﭒ}[3]. في قراءة حمزة من جر الآخرة والتقدير (والله يريد باقي الآخرةِ) ومنهم من يقدره (والله يريد عرض الآخرةِ) فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ (به) والأول أولى[4].

حذف المضاف إليه:

يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف على حاله حين كونه مضافاً إذا عطف على المضاف اسماً مضافاً إلى مثل المحذوف من الاسم الأول نحو قولهم: قطع[5]. الله يد ورجل من قالها، والتقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها، ونحو قول الشاعر الفراء:

لأرضين الغيثُ سَهْلَ وحَزْنَها ٍيطت عُرى الآمال بالزرع والضرع

([1]) سورة البقرة ، الآية (93).
([2]) سورة الفجر ، الآية (22).
([3]) سورة الأنفال ، الآية (67).
([4]) شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج3 ، دار الطلائع ، ص (36-37).
([5]) د. على محمود النابي ، التأمل في النحو والصرف الكتاب الأول ، ط1 ، 1425هـ - 2004م ، دار الفكر العربي ، ص(382).

الشاهد: سهل وحزنها والأصل سهلها و حزنها فحذف المضاف الأول كدلالة الثاني عليه[1].

حذف الموصوف:

قال رضى الله عنه: لا تخلو الصفة من أن تكون اسماً أو ما في تقديره، فإن كانت في تقدير اسم، فلا يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إلا مع ﻣ َ ﻦ ْ) أو تكون الصفة صفة تمليزيَع (م َ) نحو قولك نعم، الرجل يقوم) تريد نعم الرجل رجلاً يقوم، وقولهم: ﻧ ّﺎ ظعن ومنا أقام. يريد منا إنسان ظعن ومنا إنسان: أقام، قال: رضي الله عنه[2]:وما عدا ذلك لا تُقام الصفة فيه مقام الموصوف إلا في ضرورة شعر، نحو قول الشاعر القناني أبي خالد[3]:

لله ما ليلي بنام صاحبهُ ' مخالِط الليان جانبُه

الشاهد: فيه قوله (ما ليلى ينام صاحبه) حيث حذف الموصوف (ليل) وأبقي الصفة والتقدير وما بليل نام صاحبه[4].ونحو قولهم اسقني ماء حاراً أي لو حاراً فكلمة حاراً صفة لمحذوف أو كان من الصفة خاصة بجنس الموصوف نحو أعجبت بكاتب أي رجل كاتب[5].

حذف الصفة:

تحذف الصفة إذا دلّ الحال عليها نحو قولهم: سير عليه ليلاً، هم يريدون ليلاً طويلاً، ونحوه أيضاً كان والله رجلاً أي رجلاً كريماً أو شجاعاً .

وذلك تقول: سألناه فوجدناه إنساناً فتستغني بذلك عن وصفه بقولك: إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك[6].

ويجوز حذف الصفة إن علم نحو قوله تعالى: {ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ}[7]. التقدير كل سفينة صالحة.

حذف الصفة والموصوف معاً :

---

(1) المصدر السابق.
(2) يريد أستاذه الشلوبين.
(3) القناني في شرح أبيات سيبويه ، (416/2) ، خزانة الأدب (388/9-389) ، الخصائص (366/2).
(4) أبي الحسن على بن مؤمن محمد بن على ابن عصفور الإشبيلي ، شرح الزجاجي ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1419هـ – 1998م ، ص(167-168).
(5) د. إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ج5 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 1418هـ – 2007م ، ص(81).
(6) أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ص(31).
(7) سورة الكهف ، الآية (79).

تحذف الصفة والموصوف معاً في قوله تعالى: { ى ى ي ي }[1]. أي يقدرون لا يحيي حياة نافعة[2].

حذف المستثنى:

يحذف المستثنى استخفافاً وذلك قولك (ليس غير) وليس إلا ذلك تحفيفاً قال: ليس إلا ذلك وغير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تحفيفاً واكتفاء بعلم المخاطب، ونحو قول الشاعر ابن مقبل (من الطويل):

وما هرُ إلاّ تارتان فمنهما تُ وابتغي العيش أكدحُ

وا ٕنما يريد تارة أموت وأخرى[3].

حذف الحال وحذف صاحبها:

الأصل في الحال ذكره وا ٕذا حذف فإنما يحذف لوجود قرينة ويكون ذلك في الحال قولاً أغني عن ذكر المقول نحو قوله تعالى: {ژ ک ک ک ک گ گ گ گگ گ گ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدَّارِ }[4]. أي يدخلون قائلين سلام عليكم. وقد يحذف صاحب الحال نحو قوله تعالى: {ے ے ۓ ۓ ﮫ ﮫ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ}[5]. أي بعثه

حذف التمييز:

يجوز حذف التمييز إذا قصد الإبهام أو كان في الكلام ما يدل عليه كالبدل في قوله تعالى: { ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ }[6].

ومنه قول الله تعالى: {ٱ ٻ ٻ ٻ ٻپ }[7]. والتقدير اثنتي عشرة فرقة أسباط حذف التمييز وابقي البدل[8]. نحوكم صمتُ ؟ أي كم يوماً وقوله تعالى: {ڎ ڎ ڈ}[9]. وتمييز العدد محذوف قصد به الإبهام مع وجود دليل فالسامع للعدد

---

(1) سورة طه ، الآية (74).

(2) د. إبراهيم إبراهيم بركات ، المصدر السابق ، ص(8) .

(3) عمرو بن عثمان بن عنبر الملقب بسيبويه ، الكتاب ، ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2009م ، ص(364-365).

(4) سورة الرعد ، الآيات (23-24).

(5) سورة الفرقان ، الآية (41).

(6) سورة الكهف ، الآية (25).

(7) سورة الأعراف ، الآية (160).

(8) د. إبراهيم إبراهيم بركات ، مصدر سابق ، ص(347) .

(9) سورة المدثر ، الآية (30).

تسعة عشر يشعر بالحزن والقلق إذا علم الكافر أن العدد يقصد به تسعة عشر ملكاً تكون مصيبة أكبر.

يقول القرطبي: أن جمهور المفسرين على أن المحذوف هو ملائكة لوجود دليل قوله تعالى: {ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک}[1]. وهم خزنة لها.

وتري الباحثة أن المحذوف (ملكاً) لأن التمييز العدد مفرد منصوباً أي تسعة عشر ملكاً.

حذف حرف العطف والمعطوف:

يجوز حذف المعطوف لفهم المعنى نحو قوله تعالى: {ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ}[2]. تقديره تقيكم الحر والبرد وحذف البرد لفهم للمعنى، ومن كلام العرب: راكب الناقة طليحان (أي معيبان) تقديره راكب الناقة والناقة طليحان. والناقة محذوفة لفهم المعنى.

حذف حرف العطف والمعطوف عليه:

يجوز حذف حرف العطف والمعطوف عليه لفهم المعنى نحو قوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ}[3]. والتقدير: فضرب فانفلق فحذف المعطوف عليه (ضرب) وحرف العطف المتصل بـ(انفلق) فصار (فانفلق) والفاء الداخلة على (انفلق) هي فاء متصلة بـ(ضرب) وأما المتصلة بـ(انفلق) محذوفة[4].

نحو قول النابغة[5]:

آلأ ليتما هذا الحَمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

التقدير: أو هذا الحمام ونصفه فحذف هذا الحمام وهو المعطوف عليه وحذف حرف العطف وهو الواو.

حذف حرف الطعف وحده:

يجوز حذف حرف العطف لفهم المعنى نحو قول الشاعر[6]:

كيف أمسيت كيف أصبحت مما يُشبه الوُدّ في فؤاد القيم

([1]) سورة المدثر ، الآية (31).
([2]) سورة النحل ، الآية (81).
([3]) سورة الشعراء ، الآية (63).
([4]) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، مصدر سابق ، ص(771).
([5]) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ، ص(24) ، والأغاني (31/11) ، وخزانة الأدب (253/10) ، وشرح في شواهد المغني (75/1).
([6]) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر (134/8) ، الخصائص (290/1) ، ديوان المعاني (1225/2) وهمع الهوامع (140/2).

التقدير كيف أمسيت وكيف أصبحت فحذف الواو[1].

ثانياً : حذف الأفعال:

الحذف في الأساليب

حذف المنادى:

قال الزمخشري في كتابه: يحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه. فمن ذلك قولهم (يا بؤس لزيد) ولمراد يا قوم بؤس لزيد ف (بؤس) رفع بالابتداء والجار والمجرور بعده خبره وساغ الابتداء به، وهو نكرة لأنه دعاء، ويجوز أن يكون (يا) هنا تنبيه لا للنداء فلا يكون ثم ْ فدعو محذوف وما بعدها كلام مبتدأ كأنك قلت (بؤس لزيد)، ونحو قوله تعالى: {قٓ ۚ قٓ}[2]. فمنهم من قرأ (ألا بالتخفيف والبعض الآخر بالتشديد فمن خفف جعلها تنبيهاً (يا) نداء التقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا ويجوز أن تكون (يا) تنبيهاً ، ولا منادى هناك، وجمع بين التشبيهين تأكيداً لأن الأمر يحتاج إلى استعطاف المأمور واستدعاء اقباله على الأمر، ونحو قول الشاعر الأخطل:

ا سلمى يا هِنْدُ هِندَ بني بدر ‌ان حي ّ قاعداً آخر الرهْرِ

الشاهد فيه قوله (ألا يا) هند فجمع الشاعر بين تشبيهين تأكيداً[3].

قال ابن الحاجب في هذه الآية قوله تعالَى: ي{اَسْجُدُوا} حذف المنادى لقيام قرينة.

قال الرضى: المنادى مفعول به فيجوز حذفه إذا قامت قرينة دالة عليه بخلاف سائر المفعول به أي أنواع المفعول به فإنه يحذف نسياً منسياً .

الإغراء:

حذف العامل في الإغراء إذا كرر المغري به نحو النجدة . النجدة، وقول الشاعر مسكين الدارمي:

أخاك أخاك إن من لا أخاله ساعِ إلى الهيجاء بغير سلاحِ

الشاهد في هذا البيت (أخاك أخاك) (إضمار الناصب أي الزم)[4].

([1]) شرح جمل الزجاجي ، ج1 ، ص(214 – 215) .

([2]) سورة النمل ، الآية (25).

([3]) موفق الدين أبى البقاء بن يعيش الموصلي ، شرح المفضل للزمخشري ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص(385-388).

([4]) الشيخ مصطفى الغلاييمي ، جامع الدروس العربية ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ج2، 1421هـ – 2000م ، ص (13-14).

سبب الحذف هنا أن الكلام واضح والمعنى، وذكر العامل يكون من قبيل الأطناب الذي لا ضرورة له ولأن الحذف يناسب موسيقى الشعر.

التحذير:

يحذف العامل في التحذير مع إياك وغيرها إن كرر أو عطف وحذفه نحو: الكسل، نفسك الشر، فيجوز في هذا أن تقول (احذر أو توق الكسل، في نفسك الشر أو أُحذرك الشر، وقد يوضع المكرر على أنه خبر المبتدأ محذوف نحو الأسد أي الأسد، وقد يحذف المحذر منه بعد إياك إعتماداً على القرينة كأنه يقال (سأفعل) كذا فتقول: إياك أي إياك أن تفعله.

أمّا إذا كان التحذير غير إياك ذكر المحذر والمحذر منه معاً نحو: (جلكَ والحجرَ) وجاز حذف المحذر منه وحده نحو قوله تعالى {ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ}[1].

والتقدير: احذروا ناقة الله أن تأذوها واحذروا سقياها أن تمنعوها.

حذف القسم:

لا يجوز حذف القسم إلا كان في الكلام ما يدل عليه وذلك في موضعين مع (الكلام)إن لأنهما لا يكونان إلا على نية وذلك قولهم : (ليقومن زيد) و(لقد قام زيد)إن (زيدٌ لقائم) جميع ذلك على نية. قسم محذوف وما عدا ذلك لا يجوز حذف القسم منه لأنه ليس عليه دليل.

الحذف في التراكيب الأخرى:

حذف عامل المفعول المطلق:

يحذف العامل في المفعول المطلق إذا استعمل المفعول المطلق في غير التوكيد وجب حذف عامله الذي يقدر غالباً بالفعل في المواضيع التالية:

1. الأمر والنهي حيث يكون المصدر بدلاً من فعله نحو:قياماً لا قعوداً التقدير قم قياماً لا تقعد قعوداً .
2. إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ أتوانيا وقد علاك المشيب؟ أي أتتواني وقد علاك.

([1]) سورة الشمس ، الآية (13).

3. إذا وقع تفصيلاً لوقع ما تقدمه نحو قوله تعالى: {ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ}[1].

4. إذا ناب المصدر عن فعل اسند لاسم عين أي: أخبر عنه، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً نحو: (زيداً سيراً سيراً)والتقدير زيد يسير سيراً، فحذف يسير وجوباً لقيام التكرير مقامه، ومثال المحصور (ما زيداً إلا سيراً)أو إنما زيد سيراً والتقدير ما زيد إلا يسير سيراً، وا إنما زيد يسير سيراً فحذف يسير وجوباً [2]. لما في الحصر من تأكيد القائم مقام التكرير.

5. من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمي: المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره.

فالمؤكد لنفسه: هو الواقع بعد صلة لا تحتمل غيره نحو: (له علىّ ألف عُرفاً)أي اعترفاً فإعترافاً مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً والتقدير أعترف إعترافاً .

المؤكد لغيره: هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصاً فيه نحو: (أنت ابني حقاً).فحقاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير حقه حقاً، وسمى مؤكد لغيره.

6. يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعني نحو: (زيد له صوت صوت حمار) صوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب لفعل محذوف وجوباً والتقدير بصوت صوت صوت حمار وقبله جملة وهي (لزيد صوت) وهي مشتملة على الفاعل في المعنى[3].

حذف الفعل جوازاً :

حذف فعل القول:

قد كثر حذف القول في القرآن العظيم حتى إنه في الإضمار بمنزلة الإظهار نحو قوله تعالى: { ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ }[4] أي لأن أمّا لابد لها من الخبر من فاء فلما أضمر القول أضمر الفاء[5].

---

[1] سورة محمد ، الآية (4).
[2] شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص (79-82).
[3] المصدر السابق ، ص (14).
[4] سورة آل عمران ، الآية (106).
[5] الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، مصدر سابق ، ص(746-747).

حذف الفعل اذكر:

يحذف الفعل (اذكر) مع فاعله المخاطب و(اذكر) مع فاعله المتكلم استغناء بدلالته المذكور من القصة أو الحديث نحو قوله تعالى: {ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ }[1]أذكر إذ بدليل التصريح، ونحو قول الشاعر ذو الر ّمة وذكر الديار والمنازل:

. َ ي ّة إذ مى ّ م ُ ساعِ فة ، مثلها ع ُ جم ولا ع َ ر َ ب ُ

الشاهد في هذا البيت (ديار) والتقدير: اذكر ديار نصب الشاعر (ديار) والنصب عند سيبويه على تقدير فعل محذوف هواذكر (ديار م َ ية) وهو لا يظهر الفعل هنا لكثرته في كلامهم ولأنه في مقام ذكر الديار، ويجوز حذف إذا دلت قرينة لفظية أو الحالية نحو: كأن ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول: خير مقدم والتقدير خير مقدم[2].

ثالثاً : حذف الحروف:

حذف اللام الموطئة للقسم:

اللام الموطئة للقسم هي اللام الداخلة على أداة الشرط للايذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشر ط، ومن ثم تسمى اللام المؤذنة أو الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم، تحذف اللام لطول الكلام[3].

أن القسم قد يؤكد بما يصدق الخبر قبل ذكر المقسم عليه، ثم يذكر ما يقع عليه القسم[4] فمن ذلك قوله عز وجل { ﭑ ﭒ ﭓ * ﭔ ﭕ ﭖ *ﭗ ﭘ }[5].

ثم ذكر قصة أصحاب الأخدود توكيداً وا ٍنما وقع القسم على قوله: { ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ}، وقد قال قوم: إنما وقع على {ﭙ ﭚ ﭛ } وحذفت اللام لطول الكلام وليس القول عندي إلاّ الأول لأن هذه الاعتراضات توكيداً ونحو قوله تعالى: {ﭑ ﭒ}. فإنما وقع القسم على قوله: { ﭑ ﭒ } وحذفت اللام لطول القصة[6].

حذف حرف رب وجوابها:

---

(1) سورة البقرة ، الآية (60).
(2) كتاب سيبويه أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنير ، ج1 ، دار الجيل ، بيروت ، ص (280).
(3) أ.د هادي نهر ، التراكيب اللغوية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ص(166).
(4)أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، المُقْتضَب ، القاهرة ، ج2 ، ص(33).
(5) سورة البروج ، الآيات (1 ، 2 ، 3).
(6)أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، المُقْتضَب ، المرجع السابق ، ص(33).

يجوز حذف حرف (رب) بوجود حروف الجر وهي الفاء وبل والواو، وقد ورد حذفها بعد الواو نحو قول الشاعر إمرئ القيس:

وَحْرٍ أَرْخَى سُدُولَهُ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

الشاهد في هذا البيت.

وقول الشاعر رؤبة بن العجاج حذف حرف (رب) بعد (بل).

مِلْءُ الفِجَاجِ فَتَمَهْ كَتَّانُهُ وَجِهْرَمَهْ

الشاهد: بل بلدٍ) حيث جر برب المحذوفة بعد (بل) وقد شذ حذف حرف (رب) من غير أن يتقدمها شيءٌ نحو قول الشاعر جميل بن معمر العذري:

مْ قَفْتُ فِي طَلَلِهِ الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ [1]

لِهْ [1]

والشاهد: (رسم) جرت برب محذوفة من غير أن يكون مسبوقة بأحد الحروف الثلاثة (الفاء والواو وبل)[2].

حذف جواب رب:

قد وجد في أشعار العرب رب لا جواب لها مثل قول الشماخ:

قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها سارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

في هذا البيت حُذف جواب رُبّ ، لعلم المخاطب أنه يريد قطعها والشاهد حذف جواب رب لعلم السامع.

حذف فاء جواب الشرط:

يحذف فاء جواب الشرط عند الضرورة الشعرية نحو قول الشاعر الحارث بن خالد المخذومي:

الُ لا قِتَالَ لَدَيْكُمُ .ِي عِرَاضِ المَوَاكِبِ

وأمّا ما لا يجوز إلا في الشعر فهو: أن تأتني آتيك، وأنت ظالم إن تأتني، لأنها قد جزمت، ولأن الجزاء في موضعه فلا يجوز في قول البصريين في الكلام إلا أن توقع الجواب فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فاء إلا في الشعر:

---

(1) البيت لجميل بن معمر الفوري.

(2) شرح ابن عقيل ، ج3 ، ص(18).

فأمـّا أن تأتيني أتيتك فإن بعضهم قد يجيزه في غير الشعر كما أجازوا أن آتيتني آتِك.

وقول عبد الرحمن بن حسان:

نَ يفْ الحسناتِ ـهُ يشكرها ـُّ بالشرِّ عند اللهِ مثلان

فلا اختلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء[1].

حذف حرف النداء:

قال الزمخشري في كتابه:يجوز حذف حرف النداء عمـّا لا يوصف به وأي، قال الله تعالى: { }[2]. وقال: {ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ}[3]. ونقول (أيها الرجل، وأيتها المرأة)ونقول"لا يزال محسناً إليّ " ولا يحذف عمـّا يوصف به (أي): فلا يقال رجل أقبل لأن هذه نعوت (أي) ونقول: أيها الرجل ويأيها الغلام لأن (أيا) مبهم والمبهمة إنما نعت بما كان فيه الألف واللام[4]أو. مِمـّا كان مبهماً نحو قوله تعالى: {ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ}[5].

وقال الشاعر المتوكل الليثي في حماسة البحتري:

ها الرجلُ المـُعلْم غيره ـّ لنفسك كان ذا التعليمُ

الشاهد فيه قوله (يأيها الرجل) حيث وصف (أي) المبهمة باسم الإشارة وربما فيه الألف والكلام (الرجل)[6].

رابعاً : حذف الجمل:

حذف جملة القسم:

---

(1)أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، المُقْتضَب ، القاهرة ، ج1 ، ص(68 – 70).
(2) سورة يوسف ، الآية (29).
(3) سورة الأعراف ، الآية (143).
(4)المُقْتضَب للمبرد ، ج4 ، ص(259).
(5) سورة الحجرات ، الآية (13).
(6) موفق الدين أبن البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلى ، شرح المفصل للزمخشري ، مج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ص(361 -363).

يحذف جملة القسم وهو حذفه لازم مع غير الياء من حروف القسم، وحيث قيل (الأ فعلن) أو لقد (فعل) أو (لئن فعل) ولم يتقدم جملة قسم فثم قسم مقدرة، نحو قوله تعالى { }[1].

حذف جواب القسم:

يجب أن يحذف جواب القسم إذا تقدم أو اكتنفه ما يغني عن الجواب فالأول نحو (زيد قائم والله ، أو منه إن جاءني زيداً أكرمه والثاني زيد والله قائم) فإن قلت: (زيد والله أنه قائم أو لقائم احتمل كون المتأخر عنه خبر من المتقدم عليه واحتمل كونه جواباً وجملة القسم وجوابه الخبر[2]. ويجوز في غير ذلك نحو قوله تعالى: {ﭐﭑ ﭒ ﭓ}[3]. (أي ليهلكن) بدليل: { ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ} أومإنُلئذ ِر ٌ بدليل {ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ}[4]. وقيل الجواب مذكور فقال الأخفش: (لقد علمنا) وحذفت اللام لطول مثل قوله تعالى {ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ }[5]. وقال ابن كيسان: {ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ} قراءة الكوفيون: {ﭗ ﭘ} والمعنى لقد عجبوا بعضهم: {ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ}[6].

حذف جملة الشرط:

يحذف جملة الشرط بعد الطلب وهو مطرد نحو قوله تعالى: {ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ }[7]. أي فإن تتبعونى يحببكم الله، وقد وقد يأتي بدون الطلب نحو قوله تعالى: {ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ}[8]. أي إن صدقتكم فيما كنتم تعدون به من أنفسكم فقد جاءكم بينة وا ٍن كذبتم فلاأحد أكذب معكم فمن أظلم وا ٍنما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط.

وتحذف جملة الشرط بدون الأداة كقول الشاعر الأحوص:

---

(1) سورة النمل ، الآية (21).
(2) المصدر السابق ص (442).
(3) سورة ق ، الآية (1).
(4) سورة ق ، الآية (2).
(5) سورة الشمس ، الآية (9).
(6) الإمام جلال الدين عبد الله بن يوسف بن أحم بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ، ص(610 ، 619).
(7) سورة آل عمران ، الآية (31).
(8) سورة الأنعام ، الآية (157).

َا فلست لها بكُفْءٍ .ْلُ مِفْرقك الحسامُ

أي وا ِن لا تطلقها يعل.

حذف جملة جواب الشرط:

يحذف جواب الشرط إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب فالأول نحو: هو قائم إن فعل والثاني نحو: هو إن فعل قائم قال تعالى: { ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ }[1]. ونحوه: جاءني زيد لأكرمته، ويحذف جواب الشرط أيضاً عند ضرورة مع كون الشرط مضارعاً أو جواب الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر وهي حذف الفاء نحو قوله تعالى: { ى ى ي ي }[2]. أي فأفعل.

جملة الاستفهام لا تكون جواباً إلا بالفاء مؤخرة عن الهمزة: (أأن جئتك أفما تحسن إلي ّ) وحذف الجواب لأن الجواب سبب عن الشرط نحو قوله تعالى: {ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ }[3]. أي أعلم أنه غني عن جهرك.

([1]) سورة البقرة ، الآية (70).
([2]) سورة الأنعام ، الآية (35).
([3]) سورة طه ، الآية (7).

المبحث الأول
الحذف في الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

ذكر الزمخشري في شرح المفصل المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما، فالمبتدأ معتمداً الفائدة، والخبر محل الفائدة فلابد منهما إلّا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بإحدهما، فيحذف لدلالتها عليه، لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن تأتي يكون مراداً وحُكماً وتقديراً [1].

قال ابن الحاجب:يحذف المبتدأ جوازاً أو وجوباً نصباً على المبتدأ أي حذفاً واجباً أو جائزاً [2].

حذف المبتدأ جوازاً :

يحذف المبتدأ جوازاً في المواضع التالية:

1/ في جواب الاستفهام نحو قوله تعالى: {ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ} ونحو أين محمد؟ في البيت جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف في "محمد".

2/ بعد فاء الجواب نحو قوله تعالى: { } أي عمله لنفسه.

ونحو رأيت شخصاً : فقلت عبد الله وربي ونحو قول الشاعر المرقش الأكبر [3]:

بُعْدِ اللهُ التلَيُّ قال الْخَمِيسُ ذَعَمْ

الشاهد في قولهذَعَمْ " وهي خبر لمبتدأ محذوف التقدير وهذه نعم وليس حرف الجواب.

3/ وحذف المبتدأ للعلم به ويكثر ذلك في الجوابات يقول القائل من عندك؟ عندي زيد والمعنى زيد عندي إلاّ أنك تذكره للعلم به [4].

([1]) أبي القاسم جار النبي محمد بن عمر الزمخشري ، شرح المفصل في صنعة الأعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1420هـ – 1919م ، ص (239).

([2]) رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1.

([3]) تخريج البيت للمرقش في إصلاح المنطق ، ص(160) – شرح شواهد المعنى (889/2) – شرح المفصل ، ص(94) – لسان العرب (427/12). المعنىفليبتغي الله لابساً درعي حاملاً سلاحي متأهب للحرب منتظراً إشارة الجيش للإغارة على الأنعام.

([4]) أبي القاسم جار النبي محمد بن عمر الزمخشري ، مرجع سابق ، ص (240).

4/ يحذف المبتدأ بعد القول، نحو قوله تعالى: {وُ وُ وٓ}[1]. أي هو أساطير الأولين.

ويجوز حذف المبتدأ في غير المواضع هذه أيضاً على قلة، ومنه قوله تعالى: {ٱ ب}[2]. أي هذه سورة.

قال جلال الدين السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر: ما هو الأولى بالحذف المبتدأ أم الخبر؟

قال الواسطي الأولى بالحذف المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة ومعتمدها.

قال بن هشام في المغني: لو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد، إذ لا يحذف الخبر إلا إذا سد شيء مسده[3].

وترى الباحثة وجودهما معاً "المبتدأ والخبر" كي نحصل على جملة مفيدة، ولا حذف أحدهما إلا لوجود قرينة لفظية تغني عن النطق بإحدهما.

حذف المبتدأ وجوباً :

يحذف المبتدأ وجوباً في المواضع التالية:

أولاً : إذا كان المخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد المدح نحو: الحمد لله أهل المدح أي هو أهل الحمد أو ذم أو ترحم مررت بزيد المسكين أي هو المسكين أو إذا كان النعت بغير ذلك مررت بزيد الخياط جاز الإضمار[4].

قال جلال الدين السيوطي في كتابه الهوامع: إنما التزم في المبتدأ النعت لأنهم قطعوا هذه النعوت إلى النصب التزموا إضمار الناصب على أنهم قصدوا إنشاء المدح والذم والترحم كما قالوا في النداء إذ لو أظهروا لأوهم الإخبار وأجرى الرفع مجرى النصب.

ثانياً : إذا أخبر عنه بمصدر: هو يدل من اللفظ بفعله نحو: سمع وطاعة: أي أمري سمع والأصل في هذا النصب لأنه جئ به بدلاً من اللفظ بفعله فلم يجز

([1]) سورة النحل ، الآية (24).
([2]) سورة النور ، الآية (1).
([3]) ابو الفضل عبد الرحمن أبى الكمال ، الأشباه والنظائر في النحو، ط1 ، 1422هـ – 2001م ، ص (240).
([4]) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب، ج2 ، ط 1426هـ – 2005م ، دار الناشر مكتبة الأزهري للتراث ، ص (29).

إظهاره لئلا يكون جمعاً بين البدل والمبدل منه، ثم حمل الرفع على النصب فالتزم إضمار المبتدأ[1].

نحو قول الشاعر المنذر بن درهم الكلبي:

نٌ مـَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا ... أَذْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ [2]

التقدير: أمر: (حنان) لأمري سمعاً وطاعة أو ما يعنينا حنان فحذف المبتدأ وأبقى الخبر وهو لفظ (حنان) عطف ورحمة[3].

ثالثاً أخبر عنه بمخصوص في باب نَعْمَ ، نحو: نعم الرجل زيد أي هو زيد.

رابعاً : قول العرب (لاسواء) يقال ذلك عندما سوى بين الشيئين فقدره سيبويه هذان لاسواء وقدره غيره لا هما سواء وأجاز المبرد والسيرافي أظهار المبتدأ.

خامساً : يجب حذف المبتدأ بعد لا سيما إذا ارتفع الاسم بعدها نحو: لاسيما زيد ولا سي الذي هو زيد[4].

سادساً : قول العرب من أنت زيد، أي مذكورك زيد.

سابعاً : يجب حذف المبتدأ في المصادر التي انتصبت توكيد لنصب الجملة إذا رفعت فعلى إضمار مبتدأ لا يجوز إظهاره نحو قوله تعالى { }[5]. أي ذلك صنع الله[6].

ثامناً : إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو: في ذمتي لأ فعلن، يميني.

الشواهد الوادرة في حذف المبتدأ في سورة آل عمران:

قوله تعالى: {ث ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ}[1]. حذف المبتدأ في (ث)جوازاً لأن الكاف اسم بمعنى مثل في محل رفع على أمة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: دأب

([1]) جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، دار البحوث العلمية ، الطبعة 1395هـ - 1975م ، ص (339).

([2]) هذا البيت من شواهد التصريح ، (177/1) ، الأشموني ، (106/1/162) ، لكتاب سيبويه ، (161/1) ، المقتضب (125/3) ، خزانة الأدب (77/1) ، أمالي الزجاجي (3).

معنى البيت: أي شيء وحملك هذه المشاق وأتى بك إلى هنا فإني أشفق عليك وأخاف وإن يراك قومي يؤذيك ثم أوحت إليه بحجة يحتج بها إذا رأه أحد فقالت: ألك قرابة هنا أم بينك وبين أحد في الحي معرفة وصحبة؟

([3]) جمال الدين هشام الأنصاري ، أوضح المسالك في ألفية ابن مالك ، دار الفكر للنشر ، ج1 ، ط 1427هـ – 1428هـ – 2007م، ص(214–215).

([4]) جلال الدين السيوطي ، المصدر السابق ، ص (40).

([5]) سورة النمل ، الآية (88).

([6]) أبي حبان الاندلسى ، مصدر سابق ، ص (29–30).

هؤلاء كدأب من قبلهم أو نجعل الكاف حرف جر والجار والمجرور متعلقان بحرف لمحذوف خبر لذلك المبتدأ المحذوف[2].

قوله تعالى: {ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ}[3]. المبتدأ المحذوف في(الحى ّ) التقدير هو الحى ّ القيوم وحذف المبتدأ لتوالي اللفظ هو هو الحى ّ .

وأيضاً الحذف في (القيوم) تقدير المبتدأ المحذوف هو القيوم وحذف المبتدأ أيضاً لتوالي اللفظ مرتين إلا هو، هو الحى ّ ، هو القيوم[4].

وقوله تعالى: { ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ}[5]. المبتدأ المحذوف هو العزيز و(الحكيم) هو الحكيم حذف المبتدأ في العزيز والحكيم لتوالي اللفظ مرتين[6].

وقوله تعالى: {ﭸ ﭹﭺﭻﭼ ﭽﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ}[7]. المحذوف في (فئة) خبر المبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة أي أحدهما أخرى: نعت لمبتدأ محذوف، تقديره وفئة أخرى كافرة[8].

قوله تعالى: { ﭫ ﭬ ﭭ}[9]. رفع بإضمار مبتدأ أي موضع رفع على إضمار مبتدأ أي أمرهم ذلك.

قوله تعالى: { ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ}[10]. ذلك يجوز أن يكون في موضع رفع بإضمار مبتدأ أي الأمر ذلك.

قوله تعالى: { ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ}[11]. قال الفراء: الحق من ربك، مرفوع بإضمار هو من حاجك فيه.

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (11).
(2) محي الدين الدرويشي ، مصدر سابق ، ص (453).
(3) سورة البقرة ، الآية (255).
(4) محمد الحسن ، إعراب القرآن وبيان معانيه ، مج2 ، ط1 ، 1423هـ – 2003م ، ص(23).
(5) سورة آل عمران ، الآية (6).
(6) إعراب القرآن وبيان معانيه مصدر سابق ، ص(11).
(7) سورة آل عمران ، الآية (13).
(8) أبي البقاء عبد الله بن الحسن العبكري التبيان في إعراب القرآن ، مج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2010م.
(9) سورة آل عمران ، الآية (24).
(10) سورة آل عمران ، الآية (58).
(11) سورة آل عمران ، الآية (60).

قوله تعالى: {ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ}[1]. هدى للعالمين على إضمار مبتدأ عطف عليه فيكون المعني وهو هدى للعالمين.

قوله تعالى: {

ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ }[2]. المبتدأ المحذوف في (ابن مريم) التقدير هو ابن مريم[3].

مريم[3].

حذف الخبر[4]:

الخبر هو الجزء المكمل الفائدة، ولما كان الخبر متم للفائدة لابد من ذكره وقد يحذف إذا دلّ عليه دليل فيحذف جوازاً ووجوباً .

يحذف الخبر جوازاً في المواضع التالية:

أولاً :يجوز حذف الخبر جوازاً في الأجوبة كأن يقول القائل من عندك؟ فتقول زيد والمعني زيد عندك، وكذلك الاستفهام.

ثانياً : في العطف على مبتدأ ذكر خبره:

إذا ذكرت جملة مكونة من مبتدأ وخبر ثم عطف على المبتدأ نظير له يصح الإخبار عنه بالخبر السابق جاز حذف الخبر نحو زيد قائم وعمرو والتقدير وعمرو وكذلك أي قائم.

ونحو قوله تعالى: {﯑ ﯒ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ }[5]. ذكر الخبر في الجملتين وهو (حل) أما قوله: (المحصنات) فحذف الخبر وتقديرة حل لكم ويصح هنا تقدير خبر محذوف في موضعين أحدهما المحصنات من المؤمنات والآخر المحصنات من الذين أوتوا الكتاب.

([1]) سورة آل عمران ، الآية (96).
([2]) سورة آل عمران ، الآية (45).
([3]) أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، إعراب القرآن ، ص(204).
([4]) الحذف والتقدير في النحو العربي ، ص(25).
([5]) سورة المائدة ، الآية (5).

وأيضاً نحو قوله تعالى: {ٻ ٻ ٻ ٻ}[1]. فالخبر مذكور في الجملة الأولى وهو دائم، وحذف في الجملة الثانية استغناء بوجوده في الأولى والتقدير: وظلها دائم[2].

وقيقع العطف بين مبتدأين ثم يذكر خبر ولا يصح إلاّ لواحد منهما فيقدر الثاني خبر محذوف ويقدر المذكور للأول منهما وهو التقدير الأرجح. نحو زيد وعمرو قائم وذهب سيبويه والمازني والمبرد إلى أن المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف وذهب ابن السراج وابن عصفور إلى عكسه، وقال آخرون أنت مخير من تقديم أيهما شئت.

وترى الباحثة أن المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف نحو زيدٌ قائم وعمروٌ[3].

ثالثاً يحذف الخبر جوازاً إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً واقعاً بعد همزة استفهام إنكارى وكان الخبر على الخبر عكس المبتدأ في الصفة نحو: قوله تعالى: {ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں}[4]. الخبر محذوف وتقديره لمن هداه الله[5].

رابعاً :يحذف الخبر جوازاً بعد إذا الفجائية:

ذكر أبو حيان الأندلسي في حذف الخبر بعد إذا الفجائية، قول أبن مالك: حذف الخبر بعد إذا الفجائية قليل وقال عنه جائز نحو: اخرجت فإذا (السبع) فالخبر هنا مكان السبع الذي أنا السبع ويصح أن يجئ الحال بعد المبتدأ نحو: خرجت فإذا الأسد أيضاً والخبر إذا يصح أن يكون معمولاً للخبر نحو: خرجت فإذا زيد جالسٌ [6].

([1]) سورة الرعد ، الآية (35).
([2]) ابن هشام الأنصاري ، مُغني اللبيب ، ج1 ، ص(294).
([3]) السيوطي ، همع الهوامع ، ج2 ، ص(39).
([4]) سورة فاطر ، الآية (8).
([5]) طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف اللغوي ، ط1999م.
([6]) ابن هشام ، مغني اللبيب ، ص(11).

وذهب أبن الحاجب أيضاً في (إذا السبع) للمفأجاة ظرف مكان والمبرد أيضاً .

أما قول الزجاج: إذا ظرف زمان فعلي قول: يجوز أن تكون في قولهم (فإذا السبع) خبر لما بعدها بتقدير مضاف أي (فإذا حصول السبع) أي في ذلك الوقت حصوله.

قال ابن بريٍّ: أن إذا المفاجئة حرف فعلي هذا خبر المبتدأ في نحو (فإذا السبع) محذوف بلا خلاف[1].

خامساً: يحذف لخبر جوازاً في الإخبار بشبه جملة نحو: السفر غداً أو زيد عندك قدر النحاه الظرف أو الجار والمجرور متعلقاً يكون أو استقرَّ محذوف[2].

حذف الخبر وجوباً [3]:

يحذف الخبر وجوباً في المواضع التالية:

أولاً :أن يكون مطلقاً أي عاماً بعد لولا (الامتناعية، التى هي حرف امتناع لوجود) نحو لولا زيد لأكرمتك أي:لو لا زيد، فلو كان كوناً مقيداً وجب ذكره إن فقد دليله، كقولك: لولا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث (لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم)[4]. مجئ (قومك) مبتدأ بعد (لولا) ومجئ الخبر كوناً مقيد بالحداثة حكم ذكر الخبر في هذه الحالة الوجوب.

وجاز الوجهان أن وجد الدليل نحو (لولا أنصار زيد حموه ما سلم).

ونحو قول أبي العلا المعري[5]:

. دُ يُمْسِكُهُ لسَالا بُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ [6]

ومعنى (يذيب) من الإذابة وهي إسالة الحديد، الرعب: الفزع والخوف.

([1]) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب ، ص (30).

([2]) ظاهرة الحذف اللغوي

([3]) جمال الدين هشام الأنصاري ، مصدر سابق ، ص(217).

([4]) هذا حديث شريف يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم السيدة/ عائشة رضي الله عنها ، والحديث رواه البخاري في كتاب العلم لولا لولا فوقك حديث عمر لنقضت الكعبة وله في كتاب الحج وكتاب التمني ، البخاري (406/6 و 170/8).

([5]) هو أحمد بن عبد الله سليمان التنوخي وهو شاعر من شعراء العصر الثاني من عصور الدولة العباسية ، وله تصانيف منها: رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، وسقط الزند ، ولد سنة 363م ، متوفي سنة 44هـ.

([6]) هذا البيت من شواهد التصريح (18/1) ، مغني اللبيب (360/493) وشذوذ الذهب (59/1).

ومعنى هذا البيت: يقول المعري إن كل سيف قاطع يذوب في غمده فزعاً وخوفاً من هذا السيف ولولا الغمد يمسكه ويمنعه من السيلان ، لسال وجرى على الأرض من شدة الخوف.

الشاهد في قوله (لولا الغمد يمسكه) ذكر الخبر بعد (لولا): لأنه كون خاص مقيد بالإمساك وقد دل عليه دليل، لأن من شأن غمد السيف إمساكه.

ويرى ابن هشام الانصاري: أن خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) يجوز ذكره كما يجوز حذفه (إذا كان كونه خاصاً وقد دل عليه دليل).

قال الجمهور: لا يذكر الخبر بعد لولا، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأثانياً أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم، نحو (لعمرك لا فعلن) و(أيمن الله يميني) ، فإن قلت (عهد الله لافعلن) جاز إثبات الخبر لعدم الصراحة[1].

وزعم ابن عصفور أنه لا يجوز في نحو: لعمرك وأيمن الله وأمانة الله، يمين الله أي قسمى، جائز لأن يمين الله أن يكون مبتدأ محذوف الخبر.

وأن يكون خبر محذوف والمبتدأ وقدره قسمى يمين الله فإن كان المقسم به قد يستعمل لغير القسم كان حذف الخبر جائز على ّ عهد لأفعلن[2].

وذكر ابن هشام الانصاري: قول ابن عصفور ضعيف، لأن صراحة القسم تحتم أن يكون المحذوف الخبر هو قسمى، ويرجع ذلك وجود لام الابتداء في أول الاسم فوجودها يدل على أن مدخولها هو المبتدأ لا الخبر.

ثالثاً :أن يكون المبتدأ معطوف عليه اسم بواو وهي نصبٌ ، في المعية، نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع (ولو قلت: زيدٌ وعمرو) وأردت الإخبار باقترانها جاز حذفه وذكره وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كل رجل وضيعته مستغنٍ عن تقدير الخبر لأن معناه وضيعته.

رابعاً :أن يكون المبتدأ إما مصدراً عاملاً في اسم مفسر لضمير ذي حال لا تصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو: ضربي زيداً قائماً أو مضافاً للمصدر المذكور نحو: أكثر شربي السويق ملتوتاً أو مؤولا بالمصدر ومضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش واختاره الناظم فبقدر في ضربي زيداً قائماً "ضربه قائماً "ولا يجوز ضربي زيداً شديداً لصلاحية الحال الخبرية[3].

الشواهد الواردة في حذف الخبر في سورة آل عمران:

([1]) جمال الدين هشام الأنصاري ، مصدر سابق ، ص(218–219).
([2]) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب ، ج2.
([3]) جمال الدين هشام الأنصاري ، ص(221–222).

شواهد حذف الخبر كثيرة في هذه السورة سوف أذكر بعضها.

قال تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ}[1]. حذف الخبر في (لهم عذاب) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر.

قوله تعالى: { ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ}[2]. حذف الخبر في (منه آيات) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

وقوله تعالى: {ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ}[3]. الله مبتدأ والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وحسن المآب مبتدأ أو الجملة الاسمية خبر (الله)[4].

وقوله تعالى: {ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا}[5].حذف الخبر جوازاً في (ۋ ۅ). في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره من اتبعني كذلك.

وقوله تعالى: { }[6]. حذف الخبر في ( ) أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف: حرف خطاب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ محذوف تقديره (هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فسدت أعمالهم.

وقوله تعالى: { ى ى ې ې }[7]. الخبر المحذوف في ( ).

وقوله تعالى: {ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا }[8]. لديهم ظرف مكان بمحذوف الخبر أي موجود لديهم.

([1]) سورة آل عمران ، الآية (4).
([2]) سورة آل عمران ، الآية (7).
([3]) سورة آل عمران ، الآية (14).
([4]) محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مج2 ، اليمامة دار ابن كثير ، ط3 ، 1412هـ – 1992م ، ص (365).
([5]) سورة آل عمران ، الآية (20).
([6]) سورة آل عمران ، الآية (22).
([7]) سورة آل عمران ، الآية (37).
([8]) سورة آل عمران ، الآية (44).

وقوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ}[1] الخبر المحذوف ثم إلي مرجعكم ثم حرف عطف التراخي (إلى) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ومرجعكم مبتدأ مؤخر.

وقوله تعالى: {ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ}[2]. جار ومجرور متعلقان بمحذوف الخبر.

وقوله تعالى: {ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ}[3]. الخبر المحذوف (چ چ) جار والمجرور متعلقان بمحذوف الخبر.

وقوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ}[4]. الخبر المحذوف فيه الجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم[5].

وقوله تعالى: {ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ}[6]. الواو استئنافية، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب هم، اللام حرف جر على (هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور[7].

متعلق بمحذوف خبر مقدم عذاب مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وقوله تعالى: { }[8]. الخبر المحذوف ( ) الفاء في جواب (أما) في رحمة جار ومجرور لفظ الجلالة مضاف إليه للتعظيم بالكسرة وشبه جملة في رحمة الله متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (الذين) التقدير (كائنون).

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (55).
(2) سورة آل عمران ، الآية (60).
(3) سورة آل عمران ، الآية (85).
(4) سورة آل عمران ، الآية (97).
(5) محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، ص (509 – 518).
(6) سورة آل عمران ، الآية (105).
(7) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، ص (120).
(8) سورة آل عمران ، الآية (107).

وقوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ}[1]. (منهم المؤمنون) منهم جار ومجرور متعلق بخبر محذوف المؤمنون مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم النون عوضاً عن تنوين المفرد[2].

وقوله تعالى: { ھ ھے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ}[3]. ۋ}[3]. الخبر المحذوف في (ے ۓ ۓ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر خبر مقدم و(أمة) مبتدأ مؤخر.

وقوله تعالى: {ۋۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى}[4]. الخبر الخبر المحذوف ( ) الواو استئنافية واسم الإشارة مبتدأ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر اسم الإشارة.

وقوله تعالى: { ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ}[5]. الخبر المحذوف (ڤ ڤ ڤ ڦ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر (مثل ريح) مضاف إليه وفيها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم[6].

وقوله تعالى: {ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ}[7]. الخبر المحذوف في (ڈ ڤ ڤ ڦ) الجملة مستأنفة لا محل لها واسم الإشارة مبتدأ وبما جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

وقوله تعالى: {ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃڃ ڃ ڃ ڃ}[8]. الخبر المحذوف في {ڃ ڃ ڃ} الواو استئنافية و(لهم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر.

([1]) سورة آل عمران ، الآية (110).
([2]) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مرجع سابق ، ص (122 – 125).
([3]) سورة آل عمران ، الآية (113).
([4]) سورة آل عمران ، الآية (114).
([5]) سورة آل عمران ، الآية (117).
([6]) الدرويشي ، مرجع سابق ، ص (31 – 33).
([7]) سورة آل عمران ، الآية (182).
([8]) سورة آل عمران ، الآية (188).

وقوله تعالى: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ}[1]. الخبر المحذوف في (ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ) الواو استئنافية والله مبتدأ وعنده ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وحسن الثواب مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية خبر (الله).

وقوله تعالى: {ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ}[2]. الخبر المحذوف في (ﮉ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وجنات مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية خبر (الذين) وجملة (لكن) مستأنفة.

وقوله تعالى: {ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ}[3]. الخبر المحذوف في {ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ} الجملة مستأنفة واسم الإشارة مبتدأ ولهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وأجرهم مبتدأ مؤخر[4].

([1]) سورة آل عمران ، الآية (195).
([2]) سورة آل عمران ، الآية (198).
([3]) سورة آل عمران ، الآية (199).
([4]) الدرويشي ، مرجع سابق ، ص (122 – 145).

المبحث الثاني
حذف الجملة الاسمية المنسوخة

أولاً : حذف اسم كان وأخواتها:

كان وأخواتها من الأدوات التي تدخل على المبتدأ والخبر ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وربما سمي فاعلاً مجازاً تشبهه به على رأس المبرد وسيبويه يسميه اسم فاعل واستدلوا باتصال العامل بها إذ هي لا تتصل إلا بالعامل وذهب الكوفيون إلى أنها لا تعمل فيه شيئاً إنه باق على رفعه وتنصب الخبر باتفاق الفريقين ويسمى خبرها أو مفعولها عند المبرد واسم المفعول عند سيبويه وذهب الفراء إلى أن الخبر انتصب شبهه بالحال واعترض قول المبرد هذا النوع الخبر جملة وظرف والمفعول لا يقع كذلك[1].

قال أبو حيان: نص أصحابنا على أنه لا يجوز حذف اسم كان وأخواتها ولا يجوز حذف خبرها لا اختصاراً ولا اقتصاراً أمـّا الاسم فلأنه مشبه بالفاعل وأما أصله وهو خبر المبتدأ فإنه يجوز الحذف لأنه أن روعى أصله وهو خبر المبتدأ فإنه يجوز حذفه لو ما آل إليه من الشبهه بالمفعول وكذلك، لكنه صار عوضاً من المصدرية لأنه في معناها إنالقيام مثلاً كون من أكوان زيدٌ الاعراض لا يجوز حذفها، وقالوا تحذف عند الضرورة كقول الشاعر[2]:

نـي بأمرٍ كنتُ منه ووالدي ما ومن فوقِ الطَّوِيِّ رماني

التقدير كنت بريئا وكان والدى بريئا وحذف الخبر منه في الجملة الأولى لذكره في الثانية والأول أن يقدر المذكور بريئا خبر لكان في الجملة الأولى ويقدر المحذوف خبر كان المحذوفة في الجملة الثانية[3].

وذكر السيوطي قول ابن مالك: لا يجوز حذف كان وأخواتها إلا ليس يجوز حذف خبرها ولو بلا قرينة إذا كان اسمها نكرة عامة تشبيهاً بـ (لا) كقولهم فيما حكاه سيبويه ليس أحد أي هنا.

([1]) السيوطي ، همع الهوامع ، مصدر سابق ، ص(63–64).
([2]) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي عن شواهد سيبويه (38/1).
([3]) ظاهرة الحذف اللغوي ، ص(217–218).

ومن النحويين من أجاز حذف الخبر اختصاراً تقول في جواب من قال: أكنت غبياً؟ كنت تقول أكان زيد يقوم، فتقول قد كان[1].

حذف كان مع اسمها ويبقى الخبر:

قال ابن مالك:

وَ يُبْقُونَ الْخَبَرْ لَوْ كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ [2]

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد أن ولو الشرطيتين كقول صلى الله عليه وسلم: (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر أي كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر. ونحو قوله صلى الله عليه وسلم (التمس ولو خاتماً من حديد) ولو كان الملتمس خاتماً من حديد[3].

حديد[3].

وشذ حذفها من (لد) بمعنى لدن كقوله[4].

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلاَئِهَا.

الشاهد من قوله (من لد شولاً) حيث حذف كان واسمها وخبرها بعد (لد) وهذا شاذ. والتقدير: ومن لد إن كانت شولاً.

حذف كان مع بقاء الاسم والخبر:

تحذف (كان) وتعويض (ما) عنها وهذا الحذف واجب وكثير بعد (إن) المصدرية التي تكون في موضع المفعول لأجله وذلك في كل موضع أريد فيه تعليل فعل آخر نحو: أما أنت براً فاقترب والأصل: إن كنت براً فاقترب فحذف كان فانفصل الضمير فصار أن أنت براً ثم (أن) بما عوض عن (كان) فصار (أن) أما أنت براً ونحو قول الشاعر:

نَدَبَةَ أمّا أنتَ ذَا نَفَرٍ لَمْ تأكُلهُمُ الضَّبُعُ[5]

نَدَبُعُ[5]

([1]) السيوطي، همع الهوامع، مصدر سابق، ص(85).

([2]) شرح ابن عقيل، ج1، ص(126).

([3]) د. علي محمود النابي، الكامل في النحو، دار الفكر العربي، ط1، 1425هـ – 2004م، ص(177).

([4]) هذا كلام تقوله العرب ويجري بينها مجرى المثل وهو يوافق بيتاً في من مشطور الرجز وهو من شواهد سيبويه (34/1) ولم يتعرض أحد من شراحه إلى نسبته لقائله بشيء.

([5]) البيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة أبا خراشة من شواهد سيبويه، ج1، ص(148)، وهو فارس من فرسان قيس.

الشاهد قوله: (أما انت ذا نفر) حيث حذف (كان) التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وعوض منها (ما) الزائدة وأدغمها في نون أن المصدرية وأبقى اسم كان (وهو الضمير البارز المنفصل وخبرها وهو قوله ذا نفر)[1].

وذكر سيبويه في كتابه: تحذف (كان) استخفافاً لكثرة كان في كلامهم نحو: إذا جاء غدٌ فأنني وا ٍن شئت قلت إذا غداً فآتني وهيلغة تميم وا ٍنما اضمروا ما كان يقع مظهراً استخفافاً، ولأن المخاطب يعلم ما يعني فجرى مجرى المثل لا عليك وقولهم إذا اكان غداً فآتني كأنه ذكر أمراً أما خصومه وا ٍمـّا صلحاً [2].

وقال: ابن مالك: لم يسمع من لسان العرب حذف كان وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب ولامع الضمير المتكلم وقد جوَّز القياس مع الظاهر كما جاز مع المخاطب والأصل أن زيداً ذاهباً) انطلقت. وقد مثل سيبويه في كتابه أمـّا زيداً ذاهباً)[3].

حذف خبر كان:

حذف خبر كان وحده ضعيف في القياس نحو: إن زيداً كان منطلق، إضمار خبر كان قبيح كأنك قلت إن زيداً كأنه منطلق وقبحه في وجهيين.

أحدهما: حذف هذه الهاء نحو إن زيداً ضرب عمرو.

والثاني: إنك تجعل (منطلقاً) هو الاسم وهو نكرة وتجعل الخبر الضمير وهو معرفة فلو كان (إن زيداً كان أخوك) كان أسهل وهو ذلك قبيح لحذف الهاء[4].

الشواهد الواردة في حذف كان واسمها وخبرها، سورة آل عمران:

([1]) شرح ابن عقيل، مصدر سابق ، ص (126).
([2]) عمرو بن عثمان بن قنب ، الكتاب ، دار الكتب العلمية ، مج1 ، ص(362).
([3]) شرح ابن عقيل، مصدر سابق ، ص (138).
([4]) المُقْتضَب للمبرد ، مصدر سابق ، ص(118–119).

قوله تعالى: {ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ}[1]. حذف خبر كان ، لكم جار ومجرور متعلقان خبر كان مقدم وآية اسمها مؤخر[2]، (في فئتين) الجار والمجرور متعلق بخبر كان[3].

وقوله تعالى: { ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ}[4]. المشركين اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سام والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلقان لمحذوف خبر كان.

وقوله تعالى: {ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ}[5]. اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكون

وقوله تعالى: {ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ}[6]. أيهم ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف الألف المنقلبة يا لاتصاله بالهاء ولدى مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع والظرف متعلق بمحذوف خبر كان.

وقوله تعالى: {ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ}[7]. فيكون الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب يكون فعل مضارع مرفوع تام لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو بعد ال عيسى والجملة الفعلية في محل رفع خبر يكون محذوف التقدير فهو يكون.

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (13).
(2)محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، ص (365).
(3) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مصدر سابق، ص (16).
(4) سورة آل عمران ، الآية (67).
(5) سورة آل عمران ، الآية (40).
(6) سورة آل عمران ، الآية (44).
(7) سورة آل عمران ، الآية (59).

وقوله تعالى: {گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ}[1]. اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب نفس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقات بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها[2].

وقوله تعالى: {ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮐ ﮐ ﮑ ﮑ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى}[3]. اللام لام الجحود مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب يذر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام[4]. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان التقدير ما كان الله مريداً لأن يذر[5].

وقوله تعالى: {ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ}[6]. خبر كان المحذوف في { ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ}في لو الشرطية وكان فعل ماضٍ ناقص ولنا جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان المقدم.

وقوله تعالى: { ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ى ي}[7].

خبر كان المحذوف في { } عندنا ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان أي مقيمي عندنا.

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (145).
(2) محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، ص (17–29).
(3) سورة آل عمران ، الآية (179).
(4) محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق.
(5) العكبرى ، التبيان في إعراب القرآن.
(6) سورة آل عمران ، الآية (154).
(7) سورة آل عمران ، الآية (156).

وقوله تعالى: { ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ
ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ}[1]. خبر كان المحذوف في {ما كان النبى أن يغل}
الواو استئنافية وما نافية وكان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ولنبى جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم و(أن يغل) مصدر مؤول اسمها المؤخر[2].

وقوله تعالى: { ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ
}[3]وا إِن كانوا من قبل لفي ضلال، {لفي ضلال} ، جار والمجرور محذوف خبر كانوا[4].

وقوله تعالى: {ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ
ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ}[5]. خبر كان المحذوف في {ما كان لبشر}
لبشر}ما أداة نافية لا عمل لها كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لبشر جار ومجرور متعلق بخبر كان المحذوف المقدم أي ما كان حاصلاً للإنسان[6].

ثانياً : حذف إن وأخواتها:

إن وأخواتها من الحروف التي تدخل على المبتدأ والخبر وحين دخولها تعمل النصب في المبتدأ ويسمى اسمها وتعمل الرفع في الخبر ويسمى خبرها: (إن زيدا منطلق) فكما جاز في خبر المبتدأ في كونه مفرد أو جملة أو شبه جملة جاز في خبر هذه الحروف وفي كونه نكرة أو معرفة ومن حيث ذكره أو حذفه.

حذف أن في خبر عسي لا يكون إلا في الضرورة:

ذهب البصريون إلى أن حذف خبر عسى لا يكون إلا في الضرورة وقال الفارسى وأجاز حذفها في التذكرة في الكلام وهو ظاهر قول[7].

سيبويه من العرب من يقول: عسى يفعل.

حذف خبر إن وأخواتها للعلم به ثلاثة مذاهب:

([1]) سورة آل عمران ، الآية (161).
([2])محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ،ج2.
([3]) سورة آل عمران ، الآية (164).
([4])محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ،ص(95).
([5]) سورة آل عمران ، الآية (79).
([6]) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مج2 ، مصدر سابق، ص (94).
([7]) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب ، ج2، ص (94).

ذهب سيبويه: في جواز حذف خبر إن وأخواتها سواء كان معرفة أم نكرة: نحو يقول الرجل لرجل: هل لكم أحد أن الناس (ألب) عليكم فيقول إن لنا أما مذهب الكوفيين: اختصاص جواز حذفه بأن تكون نكرة نقله عنهم الأخفش الصغير.

أما مذهب الفراء جواز حذفه معرفة كان أو نكرة إلا أن شرط جواز الحذف التكرير نحو:

قول الشاعر:

محلاّ وا ِن ّ مرتحلا ن ّ في السفر إذ مضوا مهلا[1]

الشاهد فيه حذف خبر (إن)والتقدير إن لنا محلاً وا ِن لنا مرتحلاً.

والصحيح مذهب سيبويه ويجوز أن زيداً ورجلاً خلاف الكوفيين وا ِن رجلاً أخاك على حذف الخبر[2].

أما احتجاج أبي العباس عليهم بقوله:

ـيـَا من قُرَ يْشٍ تَفَصَّلُوا أوْ أنَّ الأكارِمَ نَهْشَلا[3]

ْشَلا[3]

أي لو أن الأكارم نهشلا تفضلو. قال أبو على: وهذا لا يلزمهم لأن لهم أن يقولوا: إنما منعنا حذف خبر المعرفة مع إن المكسورة، فأما مع أن المفتوحة قلت تمنعه ووجه فصلهم فيما بين المكسورة والمفتوحة، إن المكسورة حذف خبرها كما حذف خبر نقيضها وهو قولهم: لا بأس ولاشك، أي عليك، وفيه هما أن لا تختص هنا بالنكرات فكذلك إنما (تشبهها نقيضها)في حذف الخبر مع النكرة أيضاً[4].

وابن يعيش. يقول: أخبار إن وأخواتها (الحرف) إذا كانت ظرفاً أو جار ومجروراً فإنه قد يجوز حذفها والسكوت على أسمائها دونها، وذلك لكثرة استعمالها والاتساع فيها ودلالة القرائن عليها[5].

([1]) البيت للأعشى في ديوانه ، ص(283) ، وخزانة الأدب (452/10 و459) ، والخصائص(1373/2) ، وشرح شواهد المغني (238/1) ، وسر صناعة االإعراب (517/2).

([2]) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب ، ج2، مصدر سابق ، ص (135).

([3]) في الخزانة أن ابن الشجري ، في الأمالي ، ابن يعيش ، في المفصل ، نسباه إلى الأخطل،

([4]) أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج2 ، مصدر سابق ، ص(374).

([5]) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مصدر سابق، ص (259).

حذف خبر لا النافية للجنس:

ابن مالك وأهل الحجاز يحذفون خبر لا نافية للجنس فيقولون لا أهل ولا مالك ولا يأس أي لك وعليك بنو تميم لا يثبتونه قال ابن عصفور: بنوتميم يلتزمون حذفه إذا كان اسماً ويظهر، فيه الرفع وقال أيضاً إن كان ظرفاً أو مجروراً فالحذف والإثبات، أو غير تلك فبنو تميم يلتزمون الحذف وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات.

وقال سيبويه:والذي يبنى عليه في زمان أو مكان ولكنك تضمره وا ٍن شئت أظهرته، لا رجل ولا شيء تريد رجل أفضل منك وشرح السيرافى كلام سيبويه بأن بنى تميم كثيراً يحذفون الخبر وأهل الحجاز يظهرونه، وقال أصحابنا في قول سيبويه ولكنك تضمره يعني في جمع اللغات وقوله وا ٍن شئت أظهرته يعني في لغة الحجاز.

نحو لا إله إلا الله فالخبر المحذوف تقديره موجود[1].

الشواهد الواردة في حذف خبر إن وأخواتها في سورة آل عمران:

قوله تعالى: { ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ }[2]. الخبر المحذوف في لا أله لا نافية للجنس وا ٍله اسمها والخبر إن المحذوف تقديره موجود.

وقوله تعالى: { ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ}[3]. خبر إن المحذوف (إن في ذلك) إن حرف مشبه بالفعل وفي ذلك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إن المقدم.

وقوله تعالى: {ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ}[4]. حذف خبر إن المحذوف في: قل إن الفضل بيد الله بيد الله جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إن.

(1) أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب ، ج2، مصدر سابق ، ص (167).
(2) سورة البقرة ، الآية (255).
(3) سورة آل عمران ، الآية (49).
(4) سورة آل عمران ، الآية (73).

وقوله تعالى: {ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ}[1]. خبر ليس المحذوف في (وما هو من الكتاب) الواو حالية وما نافية حجازية تعمل عمل ليس وهو ضمير منفصل لمحذوف خبر ليس[2].

وقوله تعالى: {ى ى ي ي }[3]. لا نافية للجنس المحذوف لا ريب فيه في حرف جر مبني على السكون لا محل له في الإعراب والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ في، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا).

وقوله تعالى: { ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ}[4]. خبر إن المحذوف (ود لو أن بينها وبينه أمداً) أمداً اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة بعيداً صفة (أمداً) منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وأن واسمها وخبرها في تأويل المصدر في محل رفع وفيه قولان أحدهما وهم قول سيبويه أنه في محل رفع بالابتداء وخبر محذوف والتقدير لو أمد ثابت في محل رفع الفاعلية بفعل مضمر أي لو ثبت أن بينها وجواب (لو) محذوف للتقدير نود تباعد بينها وبينه لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً لسدت بذلك.

وقوله تعالى: {گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ}[5]. خبر ليس المحذوف (علينا) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف في نصب خبر ليس مقدم.

وقوله تعالى: { ى ى ي ي }[6]. لهم { } لهم اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والهاء ضمير بارز مبني على الضم

([1]) سورة آل عمران ، الآية (78).
([2])محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، مج1 ، ص (745).
([3]) سورة آل عمران ، الآية (9).
([4]) سورة آل عمران ، الآية (30).
([5]) سورة آل عمران ، الآية (75).
([6]) سورة آل عمران ، الآية (77).

في محل جر باللام والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا)[1].

وقوله تعالى: {ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى} [2]. كمثل خبر ليس المحذوف (كالأنثى) الأنثى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف أو تكون الكاف حرف تشبيه فيكون (كالأنثى) جار ومجرور متعلق بخبر (ليس) المحذوف.

وقوله تعالى: {ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ} [3]. خبر إن المحذوف (كمثل) يحوز إعرابه جار ومجرور متعلق بخبر أن المحذوف.

وقوله تعالى: {ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ}[4]. أن المحذوف في (أن عليهم لعنه الله)، حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل عليهم حرف جر وهم ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى الجار والمجرور متعلق بخبر (أن) المحذوف (لعنة) اسم المحذوف مؤخر منصوب بالفتحة[5].

وقوله تعالى: { ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ}[6]. خبر ليس المحذوف (في قلوبهم) جار ومجرور متعلقان خبر ليس[7].

---

(1)محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، ص (155).
(2) سورة آل عمران ، الآية (36).
(3) سورة آل عمران ، الآية (59).
(4) سورة آل عمران ، الآية (87).
(5) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مصدر سابق، ص (102).
(6) سورة آل عمران، الآية (167).
(7)محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مصدر سابق ، ص (127).

المبحث الأول
حذف الفعل

قال ابن الحاجب في شرح الكافية:

يجوز حذف الفعل جوازاً مع وجود قرينة نحو (زيد) لمن قال: من قام؟ زيد هنا فاعل.

قال الرضي في شرح الكافية:

في نحو (زيد) لمن قال:من قام؟ زيدٌ مبتدأ لا فاعل لأن مطابقة الجواب للسؤال أولى، والسؤال عن القائم لا عن الفعل والأهم تقويم المسؤول عنه فالأولى أن يقدر نحو (زيد قام)[1].

ونحو قولهم: (إن لاحظية فلا آلية)[2]. يرفع حظية من باب حذف الفعل بلا خلاف أي أن لا ينفق لك حظية[3] من النساء، فأنا لا آلية[4] أي:

غير مقصرة فيما تحظى به النسوان عند أزواجهن من الخدمة والتصنيع. وروي النصب فيهما إن لا أكن حظية فلا أكون آلية.

حذف الفعل على ضربين:

قال أبي جني في الخصائص:

أحدهما أن تحذفه والفاعل فيه، فإن وقع ذلك فهو حذف جملة وذلك نحو زيد أضربته، لأنك أردت ضربت زيداً، فلما أضمرت (ضربت) فسرته بقولك: ضربته، وكذلك قولك: أزيداً مررت به، والآخر تحذف الفعل وحده، وذلك يكون الفاعل مفعولاً عنه مرفوعاً به، وذلك نحو قولك: أزيد.

قام:فزيد مرفوع بفعل مضمر خالٍ من الفاعل أنك تريد: أقام زيد، فلما أضمرته فسرته بقولك: قام[5]. وكذلك نحو قوله تعالى: {ﭙ ﭚ ﭛ }[6]. أي انشقت

([1]) رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ، مصدر سابق ، ص (172 – 173).

([2]) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال (67/1) ، والعقد الفريد (105/3) ، وفصل المقال ، ص(1237) ، ولسان العرب (29/14).

([3]) الحظية: الحظوة والمكانة.

([4]) الآلية: التقصير وأصله في المرأة تحلف عند زوجها (لا تنال عنده حظوة) فيقال : إن أخطأتك الحظوة فلا تألي أن تتودَّي إليه، يضرب المثل في الحث على مرارة الناس لنيل ما يُحتاج إليه منهم.

([5]) أبي الفتح بن جني ، ص (272 – 280).

([6]) سورة الإنشاق ، الآية (1).

انشقت السماء انشقت فحذف الفعل وحده وقوله تعالى: { ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ }[1]. والأصل لو تملكون فقد حذف الفعل وحده.

قال الزمخشري وأبو البقاء وأهل البيان يطرد حذف الفعل مفسراً وعند البصريين لا يجوز :لو زيدُ قام أي أنهم يقولون أنه لا يجوز أن تدخل لو إلاّ على فعل ظاهر لا على مقدر إلا ندرة[2].

ونحو قوله تعالى: {ﯤ ﯥ }[3].أي وا ٍن أستجارك أحد فحذف الفعل وحده مع الضمير المنصوب وجوباً مع وجود مفسر مطرداً .

لأن الغرض في الإتيان بهذا الظاهر تفسير المقدر فلو أظهرته لم تحتج إلى مفسر لأن الإبهام المحوج إلى التفسير إنما كان لأجل التقدير ومع الإظهار لا إبهام.

ونحو قول الشاعر[4].

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ فإذا أَهْلَكْتُ فعنْدَ ذلك فاجزعي

المنفس هو المال الكثير.

الشاهد فيه قوله إن منفس أهلكته حيث رفع منفس بإضمار فعل دل عليه ما بعده رأن حرف الشرط يقتضي فعلاً مظهراً أو مضمراً .

ويري البصريون ينصب (منفس) بفعل منصوب مفسر بالمذكور والتقدير إن أهلكت منفساً أهلكته[5].

أقسام حذف الفعل[6]:

([1]) سورة الإسرا ، الآية (100).

([2])الإمام جلال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، مج2 ، ط3 ، 1431هـ – 2010م ، ص(130).

([3]) سورة التوبه ، الآية (6).

([4]) البيت للمزين تولب في ديوانه ص 72 وتخليص الشواهد ص 499، وخزانة الأدب 314/1، وشرح ابيات سيبويه 160/1، ولسان العرب 238/6، ومغنى اللبيب 166/1، المصدر:يخاطب الشاعر زوجته بقول (لا تخافى على انفاقى المال ويزيده فإنني مادمت حيا لن تحتاجى إلى شئ وإذغ متعمد ذلك جز من لأنك لن تجدي في بلدى من يؤمن لك.

([5]) أبن الحاجب، مرجع سابق، ص (175).

([6]) الزركشى ، البرهان في علوم القران ، ص (748).

ذكر الزركشي في البرهان في علوم القرآن ينقسم حذف الفعل إلى قسمين الخاص والعام.

أولاً : الخاص:

يحذف الفعل مضمراً ينتصب مفعول به في المدح نحو قالوا (الحمد لله أهل الحمد). بإضمار المدح وقوله تعالى: {گ گ گ}[1]. بإضمار آدم ونظائره كثيرة قالوا: (أما انت منطلقاً انطلقت) أي لأن كنت منطلقاً انطلقت[2].

ثانياً : العام:

يحذف الفعل عاماً في كل منصوب دلّ عليه الفعل لفظاً أو معنى ً أو تقديراً ويحذف لأسباب:

أولاً :أن يكون مفسراً نحو قوله تعالى: {ۀ ۀ}[3]. فإنه ارتفع بـ(اقتتل)مقدراً .

ثانياً : أن يكون هناك حرف جر نحو: (بسم الله الرحمن الرحيم) فالتقدير (بسم الله) قرأ أو أقوم. واتفقوا النحاة على أن بسم الله بعض جملة واختلفوا: قال البصريون: الجملة الاسمية أي ابتدائي بسم الله. وقال الكوفييون: الجملة فعلية وتابعهم الزمخشري في تقدير الجملة فعليه ولكن خالفهم في موضعين أحدهما: أنهم يقدرون الفعل مقدماً وهو يقدره مؤخراً والثاني: أنهم قدرونه في البداية، وهو يقدره في كل موضع يحسبه، فإذا قال الزابح بسم الله كان التقدير بسم الله أذبح.

وما قال أجود مما قالوا، لأن مراعاة المناسبة أولى من إهمالها ولأن اسم الله أهم من فعل فكان أولى بالتقديم ومما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بإسمك وضعت جنبى فقدم أسم الله على الفعل المتعلق ثم الجار وهو (وضعت)[4].

([1]) سورة المسد ، الآية (4).

([2])الإمام جلال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، مج2 ، ط3 ، 1431هـ – 2010م ، ص(130).

([3]) سورة الحجرات ، الآية (9).

([4]) الزركشى ، مرجع سابق ، ص (749).

ثالثاً : أن يكون جواباً لسؤال وقع :كقوله تعالى: { ۡ ۡ ُ ُ ۡ ۡو ۡو ۡو ۡو}[1]. أو جواب بالسؤال وقع مقدر كقر اءة { * ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ }[2]. رجال بناء الفعل للمفعول، فإن التقدير: يسبحه فيها رجال.

قال أبو حيان الأندلسى: يجوز حذف الفعل في قوله تعالى: {

* ٱ} بفتح ياء يسبح فرجال فاعل لفعل محذوف يدل على ما قبله أي يسبحه رجال.

على أوضح التأويلين ولرفعه في الفاعلية شرط وهو ألاّ يلبس بالمفعول لو قلت: وعظ في المسجد رجالاً لالتبس أن يكون مفعولاً لسم فاعله وأن يكون فاعلاً فلا يجوز إضمار الفعل على أن رجالاً فاعل عوض في القياس على ما سمع من ذلك، باعتبار خلاف الجمهور على أنه لا يقاس على ذلك وذهب الجرمى وابن جنى إلى القياس على ذلك فأجاز أكل الطعام زيد وشرب الماء و أوقدت النار بكر وزيد وشرب عمرو و أوقدها بكر وأجاز بعض النحويين زيد عمراً بمعنى ليضرب زيد عمراً إذا كان دليل على إضمار الفعل ولم يلبس، وقد منع ذلك سيبويه لم يلبس وكذلك المجاب به نفى نحو: بل زيد لمن قال ما قام أحد واستفهام نحو زيد من قال. هل أحد التقدير بل قام زيد وجاء زيد.

ويجوز أن يرتفع رجال في المسألة السابقة وزيد في جواب النفي والاستفهام على حذف المبتدأ أي المسبح رجال والقائم زيد والجاني زيد وا ٍن كان الأولى إضمار الفعل وكان قول رجال جواب لمن قال من يسبحه فقيل رجال.

رابعاً : أن يدل على معنى الفعل الظاهر: كقوله تعالى: { ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ}[3].أي ائتوا أمراً خيراً لكم قال.

اختلاف الأراء في (خيراً):

([1]) سورة لقمان ، الآية (25).
([2]) سورة النور ، الآيات (36–37).
([3]) سورة النساء ، الآية (171).

سيبويه (خيراً) انتصب بإضمار (أتت) لأنه لما نهاه علم أنه يأمر بما هو خيراً ائتوا. لأن النهي تكليف وتكليف العدم محال لأنه ليس مقدراً فثبت أنه متعلق التكليف أمراً وجودي ينافي المنهي عنه وهو الضد[1].

وقال الكسائي: على إضمار (كان) أي يكن الانتهاء خيراً لكم ويمنعه إضمار كان لا تضمر في كل موضع، ومن جهة المعنى إذ من ترك ما نهى عنه فقط سقط عنه اللوم.

وقال الفراء: الكلام جملة واحدة وخيراً نعت لمصدر محذوف أي انتهوا خيراً لكم. وقال: إن هذا الحذف لم يأت إلا فيما كان أفعل نحو: خير لك وأفعل[2].

وقال الزركشي والكسائي بقوله تعالى: { ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ}. لو حمل على ما قالا لا يكون خيراً، لأن في انتهى عن التثليث وكان معطلاً لا يكون خيراً له وقال سيبويه: وأنت خيراً يكون أمراً بالتوحيد الذي هو خير.

خامساً :يحذف الفعل إن دلّ عليه العقل: نحو قوله تعالى: { ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ }[3]. التقدير فضرب فانفجرت.

سادساً : أن يدل عليه في موضع آخر نحو قوله تعالى: { ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ}[4]. قال للواحد هو بإضمار (اذكر) لهذا لم يأت لإذ بجواب: ومثله قوله تعالى: {ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ}[5]. وليس شيء تراه ناصباً (صالحاً) بل علم يذكر النبى والمرسل له أن فيه إضمار (أرسلنا).

سابعاً : ومن أسباب حذف الفعل المشاكلة نحو حذف الفاعل في (بسم الله) لأنه موطن لا ينبغي أن يتقدم فيه سوى ذكر الله فلو ذكر الفعل وهو لا يستغني عن فاعله، كان ذلك مناقضاً للمقصود، وكان في حذفه مشاكلة اللفظ للمعنى ليكون المبدوء به اسم الله.

---

(1) مغنى البيب عن كتب الاعاريب ج2، ص (1301).
(2) الزركشى ، مرجع سابق ، ص (751).
(3) سورة البقرة ، الآية (60).
(4) سورة البقرة ، الآية (72).
(5) سورة الاعراف ، الآية (73).

ثامناً : أن يكون بدلاً من مصدره[1]. نحو قوله تعالى: {ﮋ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ} أي فإما أن تمنوا وا ٍ ما أن تفادوا.

وقد اختلف في نصب السلام في قوله تعالى: {ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ}[2].

وفي الزاريات: {ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ} إذ دخلو عليه فقالوا سلاماً وفي نصبها وجهان:

أحدهما:أن يكون منصوباً بالقول، أي يذكرون قولاً سلاماً فيكون من قلت: حقاً وصدقاً .

الثاني: أن يكون منصوب بفعل محذوف تقديره فقالوا سلمنا سلاماً أي سلمنا تسليماً فيكون قد حكى الجملة بعد القول ثم حذفها.والراجح أن يكون مصدراً لفعل محذوف[3].

الشواهد الواردة في حذف الفعل في سورة آل عمران:

قوله تعالى: {ﭑ}[4]. أختلف الأقاويل منها:

القول الأول (ﭑ) أن محل الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف التقدير هذه (ﭑ).

الثاني: وهذا ما يهمنا أن محل النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف التقدير أقرا (ﭑ).

وقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ}[5]. (الذين) يجوز يجوز فيه النصب على المدح بفعل محذوف أي امدح الذين.

وقوله تعالى: {ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ}[6]. (عليكم) على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب

(1) الزركشى ، مرجع سابق ، ص (752–753).
(2) سورة هود ، الآية (69).
(3) الزركشى ، مرجع سابق ، ص (754).
(4) سورة آل عمران، الآية (1).
(5) سورة آل عمران، الآية (16).
(6) سورة آل عمران، الآية (50).

الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بفعل تقديره وجيئتكم لأحل لكم.

وقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ}[1]. (الكتاب) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة الجار والمجرور متعليقان بالفعل قبلهما وهما في محل نصب مفعول ثان وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير فعلوا ذلك لتحسبوه والضمير لتحسبوه يجوز أن يعود على ما دلّ عليه من ذكر التحريف أي لتحسبوا المحرف من التوراة.

وقوله تعالى: {ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ}[2]. و(إذ) الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب إذ: ظرف لما مضى حرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر.

وقوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ}[3]. ولقد الواو حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والمقسم به محذوف والتقدير والله والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم[4].

وقوله تعالى: {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ}[5]. {ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ} الواو عاطفة ورسولاً مفعول به لفعل محذوف أي يجعله رسولاً أي من باب الإخبار بالمغيبات.

وقوله تعالى: {

}[6]. الواو حالية وله جار ومجور متعلقان بأسلم وأسلم فعل ماضٍ والجملة في في محل نصب حال ومن اسم موصول فاعل أسلم وفي السموات جار ومجرور

([1]) سورة آل عمران، الآية (78).
([2]) سورة آل عمران، الآية (124).
([3]) سورة آل عمران، الآية (123).
([4]) الاستاذ: محمد حسن ، إعراب القرآن وبيان معانيه .
([5]) سورة آل عمران، الآية (49).
([6]) سورة آل عمران، الآية (83).

متعلقان بمحذوف لا محل له لأنه صله والأرض عطف على السموات وطوعاً ﮑﺮ ﮬاً مصدران منصوبان لفعلين محذوفين الأول اذكر[1].

وقوله تعالى: {ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ}[2]. الذين في موضع نصب بفعل محذوف يفسره فأعذبهم تقديره فاعذب بغير ضمير مفعول لعمله في الظاهرة محذوف وجعل الفعل المشغول لضمير الفاعل مفسراً وموضع الفعل المحذوف بعد الصلة[3].

وقوله تعالى: { ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ }[4]. ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني مبني على السكون في محل نصب مفعول به في صدوركم جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقر الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة استقر صلة الموصول لا محل لها.

{ } الواو استئنافية يعلم فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستترفيه جوازاً تقديره هو أي (والله يعلم) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به (في السموات) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقر وجملة استقر (ما في السموات) صلة موصول لا محل لها[5].

وقوله تعالى: {ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ }[6]. أيهم ابتداء وهو متعلق بفعل محذوف أي ينظرون أيهم يكفل مريم.

([1])محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مرجع سابق ، ص (554).
([2]) سورة آل عمران ، الآية (56).
([3]) العكبرى ، التبيان في إعراب القرآن ، ص (518).
([4]) سورة آل عمران ، الآية (29).
([5]) إعراب المفصل لكتاب المرتل ، مج2 ، مصدر سابق، ص (36-39).
([6]) سورة آل عمران ، الآية (44).

المبحث الثاني

أولاً: حذف الفاعل

اختلفت الأراء في حذف الفاعل ذكره أم حذفه:

ذهب البصريون: أنه يجب ذكر الفاعل، ولا يجوز حذفه وفرقوا بينه وبين خبر المبتدأ بانه كالصلة في عدم تأثره بعامل متلوه كالمضاف إليه يعتمد البيان والخبر مباين للثلاثة وهو معتمد الفائدة ولا معتمد البيان، وأن الفاعل لو حذف لالتبس الحذف بالاستثناء خلاف الخبر[1].

والمشهور امتناع حذفه وا لى ذلك إشارة ابن مالك بقوله:

ِ فَاعْلِ فإن ظَهَرْ لإّ فضمِير ّ اسْتَتَرْ

ومعنى قوله: هذا أنالفاعل أما أن يكون ظاهراً أو ضمير مستتراً لا يحذف[2].

وأجاز الكسائي حذف الفاعل نحو قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يزني الزاني حيث يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)[3]. ففي (يشرب) ضمير مستتر موفع على الفاعلية راجع إلى (الشارب) الدال عليه (يشرب) بالالتزام، أي: ولا يشرب هو، أي: (الشارب)، لأن (يشرب) يستلزم شارباً، وحسن ذلك تقدم نظيره وهو (لا يزني الزاني، وليس يرجع إلى (الزاني) لفساد المعنى (أو)راجع لما دلّ عليه الكلام، أو دل عليه (الحال المشاهدة)، فالأول قوله تعالى: { ڤ ڤ ڤ ڤ}[4]. ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع إلى (الروح) الدال عليها سياق الكلام، أي: إذا بلغت هي: أي الروح[5].

([1]) السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص (255).

([2]) شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص (34-35).

([3]) أخرجة البخاري ، في كتاب الحدود ، رقم (6400).

([4]) سورة القيامة ، الآية (26).

([5]) شرح التصريح على التوضيح وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الازهرى، على اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، الامام العلامة العلامة جمال الدين أبى محمد بن عبد الله بن يوسف هشام الانصاري، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، ط2، 2006م ـ 1427هـ.

ويطرد حذف الفاعل في أربعة مواضع:

أولاً : في با ب النائب عن الفاعل نحو: { ھ ھ}[1]. حذف الفاعل في هذه الآية (أُضيء) ناب عنه الأمر نائب الفاعل وأيضاً قوله تعالى: { ٱ ب ب ٻ ٻ پ}[2]. فالفاعل يؤخذ متعد إلى مفعول بنفسه وحذف الفاعل والمفعول وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وهو بالنواصى والتقدير يوخذ بنواصيهم، وقيل التقدير فيؤخذ بالنواصي منهم.

ثانياً : وفي الاستثاء المفرغ: هو من كان الكلام غير موجب والمستثنى منه غير الموجود وذلك نحو: (ما قام إلا هند) ف (ما) أداة نفي و(قام)فعل ماضٍ مبني على الفتح (إلا) أداة استثناء مبنية لا محل لها في الإعراب (هند) مستثنى والمستثنى منه محذوف وهو الفاعل لأن هند غير فاعل حقيقي ويكون التقدير ما قام أحدٌ إلا هند.

ثالثاً :فاعل أفعل في التعجب إذا دلّ عليه دليل متقدم عليه التعجب هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي سبب حدوثه[3].

وللتعجب صيغتان قياستان هما ما فعل وأفعل به ويجوز حذف أفعل به إذا دلّ عليه دليل كان يذكر في كلام سابق نحو قوله تعالى: { }[4]. والتقدير وأبصر بهم.

رابعاً : يحذف الفاعل مع المصدر نحو قوله تعالى: { ڈ ڈ ژ * ں ڻ ڻ ڻ * ھ ھ }[5]. ففاعل كل من المصدرين فك إطعام محذوف وتقديره الآية في معنى اقتحامة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة[6].

والمصدر يجوز أن يقام مقام الفاعل إذا كان متصرفاً مختصاً لغير التؤكيد، أي يصح استعماله غير مصدر مرفوعاً ومنصوباً أو مجروراً .

أغراض حذف الفاعل[7]:

([1]) سورة يوسف، الآية (41).
([2]) سورة الرحمن، الآية (41).
([3]) أمين أمين عبد الغني، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة 2009م ، ص(429 -431).
([4]) سورة مريم، الآية (38).
([5]) سورة البلد ، الآيات (11-13).
([6]) شرح التصريح على التوضيح، ص (399).
([7]) د. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، الحزء الثاني، ص، (256-257).

يحذف الفاعل من الجملة لغرض لفظي أو معنوي ومن الأغراض اللفظية التي يحذف لها الفاعل:

أولاً : السجع في والنثر نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته.

ثانياً : النظم في الشعر نحو قول الشاعر لبيد بن ربيعة:

لُ والأهْلُونَ إلاَّ وَدائٌ أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ [1]

الشاهدأرفي قُولُه (ُ الوَدائِعُ) حذف الفاعل لتصحيح النظم الودائع نائب الفاعل.

ثالثاً : الإيجاز: نحو قوله تعالى: {ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ }[2].

رابعاً : الاختصار: هو إرادة المتحدث اختصار الكلام لقوله تعالى: {ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ }[3]. ضمير المخاطبين (تم) مبني في محل رفع رفع نائب فاعل.

أمَّا الأغراض المنعوية التي يحذف لها الفاعل فهي[4]:

أولاً : ألا يتعلق بذكر الفاعل نحو قوله تعالى: { ى ى ي ي }[5]. حيث الأمر عام ولا يحتاج إلى ذكر الفاعل.

ثانياًعلم المخاطب بالفاعل، نحو خُلقتُ من طين فالخالق معلوم دون ذكر.

ثالثاً : جهل المخاطب بالفاعل: نحو قوله تعالى: {ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ }[6]. }[6]. حيث لا يعلم من الذي رد البضاعة إليهم.

رابعاً : الخوف من الفاعل نحو: سأحاسب على كل صغيرة وكبيرة حيث الخوف من الله تعالى.

خامساً : الخوف على الفاعل:نحو كُسر الزجاج، حيث لاتريد أن يُعرف فاعل الكسر خوف عليه من العقاب.

([1]) ديوانه (89) ، أسرار البلاغة، شفاء العليل، 1، ص (417) ، شرح التصريح 1، ص (256).
([2]) سورة الحج ، الآية (60).
([3]) سورة النحل، الآية (126).
([4]) النحو العربى ، ج2 ، ص (225).
([5]) سورة المجادلة ، الآية (11).
([6]) سورة يوسف ، الآية (65).

سادساً : التعظيم: نحو قوله تعالى: { ٺ ٺ }[1].

سابعاً : الاحتقار نحو قولك سُب الرئيس فالذي يسبه حقير[2].

الشواهد الواردة في حذف الفاعل في سورة آل عمران:

قوله تعالى: {ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ }[3].

حذف الفاعل في زين للناس حُب الشهوات حُب نائب الفاعل مرفوع وهو مضاف الشهوات مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر المفعول وفاعل المصدر (حُب) محذوف يعمل عمل الفعل والتقدير هم حبهم الشهوات[4].

وقوله تعالى: {گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ}[5].

حذف الفاعل من (يرزقون)ويُرزقون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجردة من الناصب والجازم وعلامة رفعة ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[6].

وقوله تعالى: { ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى }[7]. (أكفرتم) تقديره فيقال لهم أكفرتم: الهمزة توبيخ بلفظ استفهام كفرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة أكفرتم وما تلاها في محل رفع نائب فاعل للفعل، حذف فاعله وحذف الفعل (قيل) وجملة (فيقال لهم) المحذوفة في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) والفاء واقعة في جواب أمَّا.

ثانياً : حذف المفعول به:

---

(1) سورة الزاريات ، الآية (10).
(2) النحو العربى ، ج2 ، ص (226).
(3) سورة آل عمران ، الآية (14).
(4) الاستاذ / محمد حسن ، إعلام القرآن وبيان معانيه ، المجلد الثاني ، ص (30).
(5) سورة آل عمران ، الآية (169).
(6) إعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، المجلد الثاني .
(7) سورة آل عمران ، الآية (106).

المفعول به هو ما وقع عليه فعل فاعل نحو: ضربت زيداً فـ(يداً) هو الاسم المنصوب وقع عليه فعل الفاعل[1].

والمفعول به فضلة تستقل الجملة دونه، وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول جاز حذفه وسقوطه.

وذكر ابن يعيش حذف المفعول به على ضربين:

أولاً: أن يحذف المفعول به وهو مراد ملحوظ فيكون للسقوطه الصرب في التخفيف، وهو في حكم المنطوق به وحذفه تحفيفاً لطول الكلام بالصلة نحو قوله تعالى: {ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ}[2]. قرأ عاصم في رواية بكر والكسائي (وما عملت) بخير هاء وقرأ الباقون (وما عملته) بالهاء فمن أثبتها فهو الأصل ومن حذفها ولطول الأمر بالصلة حذفت الهاء تخفيفاً ويكون التقدير ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم و(ما) في موضع خفض بالعطف على ثمرة ويجوز من ثمره أن تكون ما نافية ويكون المعني ليأكوا من ثمره ويكون المعنى: ليأكلوا. ولم تعمله أيديهم فيكون أبلغ في الامتنان.

ثانياً أن يحذف المفعول به مـُعرضاً عنه ويكون الغرض منه الإخبار بوقوع الفعل من غير تعرض لمن وقع به الفعل فيصير من قبيل الأفعال اللازمة نحو ظرف وشرف وقام وقعد. نحو فلان يعطي ويمنع وحذف المفعول به ولم يكن ثم موصولاً يقتضى.راجعاً ولم يكن المراد بالإخبار بوقوع الفعل من الفاعل[3].

امتناع حذف المفعول به[4]:

يمتنع حذف المفعول به إذا كان المقصود من المعنى أو كان الممثل الوحيد للجملة الفعلية ويكون ذلك في المواضع الآتية:

أولاً: أن يكون السؤال عنه نحو جنيهاً وأحداً جواباً للسؤال ومنه قوله تعالى: { ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ}[5].خيراً مفعول به منصوب.

([1]) تاج الدين محمد بن محمد أحمد ، لباب الإعراب.
([2]) سورة يس ، الآية (35).
([3]) الزمخشرى ، شرح المفصل ، ص (418-420).
([4]) إبرهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ص (218-220).
([5]) سورة النحل ، الآية (30).

ثانياً : أن يكون المحصور نحو: ما فهم محمدٌ لا قضية واحدة (قضية) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجب ذكره لأنه المحصور فهو المقصود معنوياً .

ثالثاً : أن يكون المتعجب منه نحو: ما ألذّ دراسة النحو (دراسة) مفعول به منصوب.

رابعاً : المفعولان اللذان تحتاجهما الجملة الفعلية ويكون ذلك مع الأفعال التي تنصب مفعولين، ذلك لأنهما المقصودان من إنشاء الجملة نحو قولك: منحت الصديق الوفاء.

خامساً : المفعول به المتنازع فيه لا يحذف الاسم المتنازع فيه ويجب أن يذكر لأنه يبين عن الاسم المطلوب لفعل المتنازع الآخر وهو دليل عليه.

سادساً : المفعول الذي حذف عامله لأن المفعول به يكون المتبقى في الجملة الفعلية فيكون الدال الوحيد عليهما فلا يجب حذفه ويكون ذلك في التراكيب الآتية:

أ) الاختصاص نحو: أنا المسلم أكره الفساد (المسلم) مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص.

ب)التحذير نحو: الحفرة الحفرة مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (أحذر).

ج)الإغراء نحو: الصلاة الصلاة (الصلاة) مفعول به بفعل محذوف تقديره (الزم).

د) النعت المقطوع إلى النصب نحو نفق على جار ي المسكين بنصب المسكين على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره أغنى[1].

أغراض حذف المفعول به:

أولاً : الاختصار: الاختصار عند قيام قرائن وقرائن أما حالية نحو قوله وتعالى: {ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ}[2]. أي أنفسكم.

ثانياً : الاحتقار: نحو قوله تعالى: { }[3].

ثالثاً : يحذف المفعول به إذا كان القصد منه التعميم ولاسيما إذا كان في حيز النفي كقوله تعالى: {ﭢ ﭣ ﭤ}[4].

(1) المرجع السابق (219-220).
(2) سورة البقرة ، الآية (198) .
(3) سورة المجادلة ، الآية (21) .
(4) سورة البقرة ، الآية (102) .

رابعاً : يحذف المفعول به لرعاية الفاصلة التي على الألف نحو قوله تعالى: { چ * ﭽ ﭾ ﭿ * ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ }[1].

خامساً : فأما حذف المفعول به في البيان بعد الابهام كما في مفعول المشيئة والأداة فإنهم لا يكادون يذكرونه {ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ}[2].

وشرط مفعول المشيئة دخول أداة شرط عليه، والحكمة في كثرة حذف مفعول المشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكون إلا مثيلة الجواب.

الشواهد الواردة في حذف المفعول به في سورة آل عمران:

قوله تعالى: {ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ}[3]. يشاء فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والمفعول به محذوف تقديره تصويركم.

قوله تعالى: { ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ }[4]. (اتقوا)فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة والواو ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارغة والمفعول به محذوف.

وقوله تعالى: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ }[5]. (سوء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها فإن جعلت (تجد) متعدية لاثنين فالمفعول الثاني محذوف للدلالة عليه بذكره مع الأول[6].

وقوله تعالى: {ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ}[7].

(تعلمون) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على

---

(1) سورة الضحى ، الآية (1 –3) .
(2) سورة البقرة ، الآية (20) .
(3) سورة آل عمران ، الآية (6) .
(4) سورة آل عمران ، الآية (15) .
(5) سورة البقرة ، الآية (30) .
(6) الاستاذ حسن ، إعراب القرآن وبيان معانية.
(7) سورة آل عمران ، الآية (66) .

السكون في محل رفع فاعل وجملة (وانتم تعلمون) معطوف على ما قبلها وقد حذف مفعول الفعلين وذلك للتعميم والاختصار والتقدير والله يعلم ما فيه الخير والصلاح.

وقوله تعالى: { گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڌ ڌ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ}[1]. (اتئتكم)فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف تقديره آتيتكموه والميم للجمع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي للذين آتيتكموه.

وقوله تعالى: {ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ}[2].

(يعلمون) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (يعلمون) محذوف للعلم به[3].

وقوله تعالى: {ڻ ڌ ڌ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ }[4].

(فتقبل مني) الفاء استئنافية وقيل دعاء بصيغة طلب مبني على السكون وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت و(من) حرف جر والنون الوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتقبل وحذف مفعول تقبل اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

وقوله تعالى: {ۅ ۉ ۉ ې ې ۍ ۍ }[5]. (ولو افتدى) الواو حالية لو وصلية

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (81) .
(2) سورة آل عمران ، الآية (135).
(3) الاستاذ حسن ، إعراب القرن وبيان معانية.
(4) سورة آل عمران ، الآية (35).
(5) سورة آل عمران ، الآية (91).

أفتدى:فعل ماضٍ منبى على الفتح على الألف للعطف والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف المفعول اختصار أي لو افتدى نفسه أو افتدى بمثله[1].

وقوله تعالى: { ى ىې ې

}[2]. (ولا يحسبن الذين يبخلون) المفعول الأول محذوف قال الخليل وسيبويه والكسائي والفراء المعنى البخل وهو خيراً لهم و(هو) زائدة أما عند الكوفيين وفاصلة عند البصريين[3].

وقوله تعالى: { ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ }[4]. (كهيئة) في موضع نصب نعت لمفعول محذوف.

وقوله تعالى: { ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ }[5]. (يوتي) على تسمية تسمية الفاعل و(أحد) فاعل والمفعول محذوف أي أن يؤتي أحداٌ أحداً .

وقوله تعالى: {ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ}[6]. قال الأخفش الأخفش المفعول الثاني محذوف.

وقوله تعالى: {ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ }[7]. (ولا تحسبن بمفازة) المفعول الثاني محذوف[8].

---

(1) إعراب المفصل للكتاب المرسل ، المجلد الثاني ، ص (105) .
(2) سورة آل عمران ، الآية (180) .
(3) أبي جعفر النحاس ، إعراب القرآن .
(4) سورة آل عمران ، الآية (49) .
(5) سورة آل عمران ، الآية (73) .
(6) سورة آل عمران ، الآية (142) .
(7) سورة آل عمران ، الآية (188) .
(8) أبى البقاء عبد الله أبى الحسن الفكيروى ، الثبات في إعراب القرآن ، ص (285) .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وبعد:

هذا وقد تم بعون الله وتوفيقه إكمال هذه الدراسة التي كان عنوانها الحذف في الجملة الاسمية والفعلية في سورة آل عمران، نسأل الله أن ينفع بها الدارسين والباحثين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها منها:

كثرة الحذف في الجملة الاسمية في سورة آل عمران لا سيما (حذف الخبر)، وذلك لوضوح كلام الله وما يصاحبه من قرائن تبين معانيه وتسمه بسمة البيان والفصاحة، فالقرآن في حذفه وذكره يخلب الألباب بوضوح معانيه وسحر بيانه.

ومن أهم التوصيات:

دراسة القرآن الكريم من حيث أساليبه اللغوية ومفرداته؛ لأنه يمثل مجالاً للتدرب على تعلم العربية وامتلاك ناصيتها وذلك لأن القرآن نص لغوي لا يشوبه خطأ ولا نقص ولا ضعف.

فهرس الآيــات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ	البقرة	18	9
ک ک ک ک گ گ		20	69
ٱ ب ب ب ب پ پ پ		30	69
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڈ	البقرة	60	58 – 22
ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ	البقرة	70	27
ڃ ڃ ڃ ڃ ڈ	البقرة	72	58
ې ې ې	البقرة	93	15
ٹ ٹ ٹ	البقرة	102	68
ڃڃڃڃڃڈڈ	البقرة	198	68
ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ	البقرة	255	50–31
ٱ	آل عمران	1	59
ٹ ٹ ٹ ڦ ڦ ڦ	آل عمران	4	36
ڑ ک ک ک ک گ گ گ	آل عمران	6	69 – 31
گ گ گ گ گ گ ں ں ٹ ٹ	آل عمران	7	36
ی ی ی ی	آل عمران	9	50
ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ	آل عمران	11	31
ڃ ڃڈڈڈڈڈڑ ڑ	آل عمران	13	44 – 31
ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ	آل عمران	14	65 - 37
ۇ ۇ ۇ و وۇ ۇ ې ې ې	آل عمران	15	69
ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ	آل عمران	16	59
گ گ گ گ گ گ گ گ	آل عمران	20	37
	آل عمران	22	37
ٹ ٹ ٹ	آل عمران	24	31
ی ی ی ی	آل عمران	29	61

ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ	آل عمران	30	51
ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ	آل عمران	31	26
ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے	آل عمران	35	71
ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۋ	آل عمران	36	51
	آل عمران	37	37
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ	آل عمران	40	44
ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇۇ	آل عمران	44	–44 –37 61
	آل عمران	45	32
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ	آل عمران	49	–60 –50 71
ہ ھ ھ ے ے ئے	آل عمران	50	59
ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ	آل عمران	55	37
ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڑ ڑ ڑ ک ک	آل عمران	56	61
ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ	آل عمران	58	32
ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ئے ئے ك ك ڪ ڪ	آل عمران	59	51 – 52
ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ	آل عمران	60	38 – 32
گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ	آل عمران	66	70
ے ك ك ڪ ڪ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ	آل عمران	67	44
ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ	آل عمران	73	72 – 50
گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ	آل عمران	75	51
	آل عمران	77	51
ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ	آل عمران	78	59 – 50
ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ	آل عمران	79	47
گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ	آل عمران	81	70
	آل عمران	83	60

ق ۊ ۋ ج ڃ ڄ ڃ ڄ ڇ ڇ ڃ	آل عمران	85	38
ک گ گ ڳ گ ڳ ڴ ڴ	آل عمران	87	52
و ۆ ۇ ۈ ۉ ې ۑ	آل عمران	91	71
ڴ ڴ ڴ ڳ گ گ ں ں	آل عمران	96	32
ٹ ڈ ڈ ۀ ہ	آل عمران	97	38
ہ ۂ ہ ہ ھ ھ ے ےئ	آل عمران	105	38
ن ۡ و ُ ج ُ وھ ُ ھ ُ م ۡ أَكۡفَرَ ۡ تُم	آل عمران	106	66 – 22
	آل عمران	107	38
ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ	آل عمران	110	39
ھ ھے ے ئ ئ ڭ ڭ ڭ ۇ	آل عمران	113	39
ۇۇۋ و و ۆ ۉ ې ې	آل عمران	114	39
ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ	آل عمران	117	39
ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹڈ ٹ ٹ ڈ ڈ	آل عمران	123	60
ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ	آل عمران	124	60
ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ	آل عمران	133	11
ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ	آل عمران	135	70
پ پ پ پ ڀ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ	آل عمران	142	72
گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ گ	آل عمران	145	46
ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ٻ	آل عمران	154	46
ۇ ۋ و و ۆ ۉ ې ۑ	آل عمران	156	47
ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ٹ ٹ ٹڈ	آل عمران	159	13
ک گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں	آل عمران	161	47
ۇ ۉ ې ٻ ٻ	آل عمران	164	47
پ پ ٻ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ٹ ٹ	آل عمران	167	52
گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ٹ ٹ	آل عمران	169	65
ہ ھ ھ ھ ے ے ئ ئ ڭ ڭ ڭ ۇ	آل عمران	179	46

ی ﯾ	آل عمران	180	71
ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ	آل عمران	182	40
ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ	آل عمران	188	72 – 40
ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ	آل عمران	195	40
ک ڪ ڪ ڪ ڪ ڪ ڪ ڪ گ گ	آل عمران	198	40
ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ئ ئ	آل عمران	199	41
ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ	النساء	1	9
ې ې	النساء	127	10
ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ	النساء	171	57
ۆ ۇ ۇ ۈ ۈ ۋ ۋ ۋ ې ې ې	المائدة	5	33
ې ې ې ې ې ې ٹ	المائدة	6	11
ی ی ی ی	الأنعام	35	27
ی ی ی	الأنعام	73	9
ۆ ۆ ۇ ۇ ۈ ۈ ۋ ۋ	الأنعام	157	26
ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ې ې ٹ	الأنعام	158	11
ڭ ۇ ۇ ۆ	الأعراف	73	58
ے ئ ئ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ	الأعراف	143	25
ٱ ٻ ٻ ٻ ٻپ	الأعراف	160	17
ۇ ۇ ۇ ۈ ۈ ۋ ۋ ې ې	الأنفال	67	15
ې ې	هود	35	12
ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ	هود	69	58
	يوسف	29	25 – 8
ھ ھ	يوسف	41	63
ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ	يوسف	65	65
گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ	يوسف	82	6
ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ	الرعد	24 –23	17

33	35	الرعد	ٮ ٹ ٹٰ
12	5	النحل	ۆ ۆۈ ۈ ۇ ۋ
29	24	النحل	ۇ ۇ ۆ
67	30	النحل	ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک
12	80	النحل	ٹ ٹ ٹ ٹ
18 – 12	81	النحل	ڃ ڃ ڃ
64	126	النحل	و ۇ ۇ ى ې ې
17	25	الكهف	ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ
16	79	الكهف	گ گ گ گ گ گ گ
63	38	مريم	
27	7	طه	گ گ گ ں ں ڻ ڻ
13	49	طه	
17	74	طه	ى ى ې ې
64	60	الحج	ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک
29	1	النور	ٱ ٻ
56	37 –36	النور	
17	41	الفرقان	ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ
9	23	الشعراء	ۋ ق ق ۋ ۋ
18	63	الشعراء	ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ
25	21	النمل	
19	25	النمل	ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
30	88	النمل	
56	25	لقمان	ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۈ ۈ
33	8	فاطر	ڑ ک ک ک ک گ گ گ
66	35	يس	ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ ۂ
8	71	الزمر	ژ ژ ڑ ڑ ک

21	4	محمد	ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ
55	9	الحجرات	ﮒ ﮓ
25	13	الحجرات	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ
26	1	ق	ﮅ ﮆ ﮇ
26	2	ق	ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ
63	41	الرحمن	ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ
11	21	الحديد	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ
64	11	المجأدلة	ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ
68	21	المجأدلة	
13	9	الحشر	ﯾ ﯿ
13	11	الجمعة	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ
18	30	المدثر	ﮋ ﮌ ﮍ
18	31	المدثر	ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ
10	4 – 3	القيامة	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ
62	26	القيامة	ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ
6	31	الإنسان	ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ
23	3 – 1	البروج	ﭦ ﭧ ﭨ* ﭩ ﭪ ِ *ﭬ ﭭ
9	4	الفجر	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ
15	22	الفجر	
63	13 –11	البلد	ﮋ ﮌ ﮍ * ﮎ ﮏ ﮐ * ﮑ ﮒ
26	9	الشمس	ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ
20 – 8	13	الشمس	ﯾ ﯿ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ
68	3- 1	الضحى	ﮀ * ﮁ ﮂ ﮃ * ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ
55	4	المسد	ﮒ ﮓ ﮔ

فهرس الحديث

الحديث	الراوي	رقم

		الصفحة
لموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان، وا ٍنهما يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف	رواه مسلم	2

فهرس الشواهد الشعرية

البيت	القائل	رقم الصفحة
ُ امرِيء تحسبين أمراً * توقدُ بالليلِ نارا	أبى داؤد الأيادي	15
يَا من قُرَيْشٍ تَفَصَّلُوا * اسِ أوْ أنَّ الأكارِمَ ْشَلا	أبي العباس	48
محلاّ وإنّ مرتحلا * نّ في السفر إذ مضوا مهلا		48
ّة إذ مىّ مُساعِفة * لا يرى مثلها عُجم رَبُ	الرّمة	22
لا قِتَالَ لَدَيْكُمُ * عِرَاضِ المَوَاكِبِ	الحارث بن خالد المخذومي	24
يُمْسِكُهُ لسَالا * مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ	أبي العلا المصري	35
رٍ تَمَشَّى نَعامُها * ارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ	الشماخ	24
آلأ ليتما هذا الحَمامُ لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقد	النابغة	18
الله ما ليلى بنام صاحبهُ * مخالِط الليان جانبُه	ابن خالد	16
ءُ الفِجَاجِ فَتَمُهْ * هُ وَجِهْرَمُهْ	رؤبة بن العجاج	20
قَفْتُ فِي طَلَلِهِ * الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ	جميل بن معمر العذري	23
الدهرُ إلاّ تارتان فمنهما * تُ وابتغي العيش أكدحُ	ابن مقبل	17
أخاك أخاك إن من لا أخاله * ساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاحِ	مسكين الدارمي	20
دْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ * هُمُومُ لِيَبْتَلِي	إمرئ القيس	20
بأمرٍ كنتُ منه ووالدي * يئً من فوقِ الطَّوِيِّ رماني		42
زعي إن مُنفِسًا أهلكته * فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي		54
ا فلست لها بكُفْءٍ * لُ مِفْرقك الحسامُ	الأحوص	26

28	المرقش الأكبر	ـدِ اللهُ التلَيُّ ـَاتِ * مِيسُ ذَعَمْ
18		كيف أمسيت كيف أصبحت * بزرعُ الوُدّ في فؤاد القيم
25	المتوكل الليثي	ا الرجلُ المُعلّم غيره * لنفسك كان ذا التعليمُ
24	عبد الرحمن بن حسان	ن يفْ الحسناتِ هُ يشكرها * ـُ بالشرِّ عند اللهِ مثلان
43		َةَ أمّا أنتَ ذَا نَفَرَ * قَومي لهُمُ الضَّبُعُ
15	الفراء	لأرضين الغيثُ سَهْلَ وحَزْنَها * يطت عُرى الآمال بالزرع والضرع
64	لبيد بن ربيعة	والأهْلُونَ إلاَّ وَديعَةً *، تُرَدَّ الوَدائِعُ
30	المنذر بن درهم الكلبي	نٌ مَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا * أَمْ أَذْتَ بِالْحَيِّ ـِفُ
19	الأخطل	ا سلمى يا هِنْدُ هِندَ بني بدر *، كان حيّ قاعداً آخر هْرِ

المصادر والمراجع:

1/ إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ج5 ، دار النشر للجامعات ، مصر، 1418هـ – 2007م.

2/ أبو الفضل عبد الرحمن أبي الكمال ، الأشباه والنظائر في النحو، ط1 ، 1422هـ – 2001م.

3/ أبي البقاء عبد الله بن الحسن العبكري التبيان في إعراب القرآن ، مج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2010م.

4/ أبي الحسن على بن مؤمن محمد بن على ابن عصفور الإشبيلى ، شرح الزجاجي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، 1419هـ – 1998م.

5/ أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، المُقْتضَب ، القاهرة ، ج2.

6/ أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج2 ، دار الكتب للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.

7/ أبي القاسم جار النبي محمد بن عمر الزمخشري ، شرح المفصل في صنعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط1 ، 1420هـ – 1919م.

8/ أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنير ، كتاب سيبويه ، ج1 ، دار الجيل ، بيروت.

9/ أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، إعراب القرآن.

10/ أبي حبان الاندلسى ، إرتشاف الضرب، ج2 ، ط 1426هـ – 2005م ، دار الناشر مكتبة الأزهري للتراث.

11/ الإمام إبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، ج 9 ، دار الفكر ، بيروت.

12/ الإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، دار الحديث ، القاهرة.

13/ الإمام جلال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، مج2 ، ط3 ، 1431هـ – 2010م.

14/ أمين أمين عبد الغني، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، الطبعة 2009م.
15/ تاج الدين محمد بن محمد أحمد ، لباب الإعراب.
16/ جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، دار البحوث العلمية ، الطبعة 1395هـ - 1975م.
17/ جمال الدين هشام الأنصاري ، أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، دار الفكر للنشر ، ج1 ، ط 1427هـ – 1428هـ – 2007م.
18/ الحذف والتقدير في النحو العربي.
19/ الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مج1.
20/ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1.
21/ الزبيدى ، تاج العروس مادة (حذف).
22/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج3 ، دار الطلائع.
23/ شرح التصريح على التوضيح وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الازهرى، على اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، الامام العلامة جمال الدين أبى محمد بن عبد الله بن يوسف هشام الانصاري، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ط2، 2006م . 1427هـ.
24/ الشيخ الإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الر ازى، مختار الصحاح ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس . لبنان.
25/ الشيخ مصطفى الغلاييمي ، جامع الدروس العربية ، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ج2، 1421هـ – 2000م.
26/ طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف اللغوي ، ط1999م.
27/ ظاهرة الحذف اللغوي.
28/ عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومظاهرها في القرآن الكريم.
29/ عبد المتعال الصعيدى، النظم الغني في القرآن، مكتبة الأداب بالجماميزت.

30/ عزيزة قوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي ، إعداد ، ج1.
31/ علي أبو المكارم ، الحقق والتقدير في النحو العربي، دار غريب.
32/ علي محمود النابي ، التأمل في النحو والصرف ، الكتاب الأول ، ط1 ، 1425هـ - 2004م ، دار الفكر العربي.
33/ عمرو بن عثمان بن عنبر الملقب بسيبويه ، الكتاب ، ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2009م.
34/ عمرو بن عثمان بن قنب ، الكتاب ، دار الكتب العلمية ، مج1.
35/ محمد الحسن عثمان ، إعراب القرآن وبيان معانيه ، مج2 ، ط1 ، 1423هـ – 2003م.
36/ محمد على الصابوني، صفوة التفاسير ، المجلد الأول ، دار القرآن الكريم، الطبعة الرابعة 1409هـ ، 1981ن، بيروت.
37/ محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن وبيانه ، مج2 ، اليمامة دار ابن كثير ، ط3 ، 1412هـ – 1992م.
38/ محى الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج1 ، ط3 ، القاهرة ، 1416هـ- 1996م.
39/ المعجم الوسيط، ط4 ، 1426هـ . 2005م.
40/ موفق الدين أبى البقاء بن يعيش الموصلي ، شرح المفضل للزمخشري ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
41/ النحو العربى ، ج2.
42/ هادي نهر ، التراكيب اللغوية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.